دور الأسرة في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والإداريين في مركز جامعة البلقاء وكلية الأميرة رحمة الجامعية

الملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور الأسرة في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر المدرسين والإداريين في جامعة البلقاء وكلية الأميرة رحمة الجامعية.

وبالتحديد فإن الدراسة هدفت للإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما واقع دور الأسرة في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر المدرسين والإداريين في مركز جامعة البلقاء وكلية الأميرة رحمة الجامعية ؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمتغيرات التالية (الجنس، المستوى التعليمي، نوع الوظيفة، مكان السكن) لدور الأسرة في تعزيز قيم المواطنة؟

تكون مجتمع الدراسة من المدرسين والإداريين في مركز جامعة البلقاء وكلية الأميرة رحمة الجامعية وعددهم (١٨٣٤) عضو تدريس وإداري.

أما عينة الدراسة فقد اشتملت على (٣٨٠) عضو تدريس وأداري تم اختيارهم بالطريقة العشوائية.

واستخدمت الدراسة الاستبيان كأداة لجمع المعلومات والبيانات، وقام الباحثون بالتأكد من صدق الأداة بعرضها على مجموعة من المحكمين من أساتذة الجامعة برتبة أستاذ مشارك وأستاذ دكتور، كما تم التأكد من ثباتها باستخدام كرونباخ ألفا لحساب الاتساق الداخلي بين الأبعاد.

وتم تحليل البيانات باستخدام المتوسطات الحسابية لأبعاد الدراسة الستة وتحليل التباين الرباعي المتعدد للمتغيرات (الجنس، والمستوى التعليمي، ونوع الوظيفة، ومكان السكن) والانحرافات المعيارية.

وتوصلت الدراسة إلى أن للأسرة دورا واضح في تعزيز قيم المواطنة لدى الأبناء. كما أشارت إلى النتائج التالية: حصل بعد المواطنة والولاء والانتماء على أعلى متوسط حسابي (٣,٥٦) وجاء في المرتبة الأولى، كما حصل بعد قيم المواطنة البيئية على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣,٤٧)، وحصل بعد القيم الثقافية على أدنى متوسط حسابي (٢,٩٢)، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في جميع المجالات باستثناء مجال القيم الثقافية وجاءت الفروق لصالح الإناث، وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر المستوى التعليمي في جميع المجالات باستثناء مجال قيم المواطنة البيئية، وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأثر نوع الوظيفة في جميع

المجالات وجاءت الفروق لصالح المدرسين أكاديمي، وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر مكان السكن في جميع المجالات باستثناء مجال القيم الثقافية. وجاءت الفروق لصالح ساكني المدينة، وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى التعليمي وجاءت جميعها لصالح فئة الدكتوراه أولا والماجستير ثانيا والبكالوريوس ثالثا.

Abstract

The study aimed at revealing the role of the family in promoting the values of citizenship from the point of view of teachers and administrators at the University of Balqa and Princess Rahma University College.

Specifically, the study aimed to answer the following questions:

1. **What is the role of the family in promoting the values of citizenship from teachers and administrators at the University of Balqa and Princess Rahma University college perspectives?**
2. **Are there statistically significant differences due to the following variables (Gender , educational level, type of job, place of residence)**

The study population consists of teachers and administrators at the University of Balqa and Princess Rahma University College,their number reached (1834),and sample of the study consists of 380 teaching and administrative members whom were selected randomly.

Researcher developed a questionnaire to be the main toolto collect information and data;its validity was obtained through submitting it to a panel of arbitrators who are expert in the field and from universityassociate professors.Questionnaire's consistency was confirmed by using CronbachAlpha for the calculation of internal consistency between dimensions

The data were analyzed by using the means and standard deviation of study's six dimensions. Analysis of the quadratic variance of variables (gender, educational level, type of job, place of residence) was conducted.

The study reached a number of results:

After citizenship, loyalty and affiliation, scored the highest average (3.56) and ranked first. The values of environmental citizenship ranked second with means of (3.47), The values of culture scored the lowest average mean (2.92), There are statistically significant differences due to the type of job in all fields and the differences came in favor of academic teacher.

There are statistically significant differences due to place of residency,except the field of cultural values. Differences are in favor of city or urban areas. There are statistically significant differences due to the education variable in favor of a doctorate first and master second and three for Bachelori.

المقدمة:

تعد الأسرة النواة الأولى للمجتمع وهي اللبنة الأساسية فيه، حيث ينعم الطفل فيها بدف العاطفة والرعاية والاهتمام، والحب والأمان، وتزوده بما يحتاج إليه ليستطيع الاعتماد على نفسه وليكون عضوا فاعلا في المجتمع يساهم في بنائه والدفاع عنه والحفاظ على ممتلكاته واحترام النظام، ومن هنا فإن للأسرة دورا كبيرا في بناء شخصية الأبناء من الناحية الاجتماعية والخلقية وترسيخ قيم الولاء والانتماء وحب الوطن والاعتزاز به وتعزيز قيم المواطنة.

والمجتمع العربي بشكل عام متنوع الانتماءات من حيث الأشكال إلا أنها تأخذ صورتها العامة ضمن مفهوم سياسي، كما يغلب المجتمع العربي حاله من الولاء العشائري والطائفي، الذي يتسم بالارتياب والتفرد والأحادية والتعصب (ديرانية، ٢٠٠٣).

وذلك لأن مفهوم الوعي يوحد مفهوم الوطنية ويعزز حضورها في الذهنية الفكرية للأفراد، وإذا تزعزعت هذه المفاهيم فإنه ينعكس على إرادة التعايش والقدرة على التكيف ضمن متغيراته في أغلب الأحوال، وبين أفراد المجتمع الواحد. مما يخلق واقعا من التنافر الداخلي الذي يعيق عملية الاستقرار والنهوض ويخل بالعمل الوحدوي (وطفة، ٢٠٠٣).

إن المواطنة قيمة من القيم التي كانت ولا تزال موضوع اهتمام معظم الفلاسفة والعلماء والمربين على اختلاف العصور لما يلاحظوه من نقص في معارف الناشئة والشباب حول مسؤوليات المواطنة، واغترابهم عن المجتمع والمؤسسات وعدم الوعي بعملياته، فضلا عن تدني البرامج الدراسية التي تهتم بتعليم الحقوق والواجبات والمسؤوليات في المدرسة والمجتمع (مكروم، ٢٠٠٤)كما أن التغيرات والمستجدات التي طرأت على المجتمعات البشرية المعاصرة على اختلاف درجات تقدمها، تعد من العوامل المؤثرة في إحداث، تحديا للدول المتقدمة والنامية على حد سواء، بالإضافة إلى أثرها المباشر وغير المباشر على سلوك الشباب سلبا أو إيجابا، ومن هذه المستجدات الثورة المعرفية، والعولمة وما ارتبط بها من تقدم علمي وتكنولوجي هائل، مما أدى إلى إحداث اهتزاز في منظومة القيم (الخضور، ٢٠٠٦)

ولأن المواطنة والانتماء من القيم السياسية والاجتماعية والتربوية التي ينبغي أن يعيها كل مواطن، بحقوقها وواجباتها، كان لابد أن تقوم الأسرة بدورها الأكبر مقارنة بدور شركائها في مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى (الرشايدة، ٢٠٠٨)

والتربية على المواطنة تعد في كثير من المجتمعات هدفا تربويا أساسيا لأن المواطن المثقف الواعي لمسؤولياته يتحلى بالمعرفة والمهارات والقيم التي يتوقع أن يكتسب الكثير منها، من الأسرة والمدرسة والجامعة، إذ لا معنى من إعداد جيل يتسلح بالعلم والمعرفة دون أن يساهم في بناء شخصيته كمواطن يقوم بدوره الذي ينبغي أن يقوم به لخدمة مجتمعه وبلده (فريحة، ٢٠٠٢)

وحتى تكون المواطنة مبنية على وعي فإنها تتم بتربية مقصودة تشرف عليها الأسرة والدولة حيث يتعلم الأبناء العديد من مفاهيم المواطنة وخصائصها مثل مفهوم الوطن، الحكومة، المجتمع، وغيرها من مفاهيم المواطنة وأسسها(عرابي، ٢٠٠٨)

وتبدأ التربية على المواطنة في كافة ألمجتمعات بمرحلة الطفولة، ولأن الأطفال هم شباب المستقبل وأمله، فإن التربية الوطنية لها أهمية كبيرة، حيث يشكل الأطفال جزءا لا يستهان به من المجتمع ويتعرضون بذلك لكافة الخبرات الاجتماعية والسياسية التي يمر بها مجتمعهم، ويكتسبون الاتجاهات والقيم السياسة التي يتأثر بها سلوكهم بالمستقبل (المشاط، ١٩٩١).

وتنطوي تنمية المواطنة على بعدين أساسيين هما: البُعد الاجتماعي الذي يهتم بالتفاعل الاجتماعي بين أفراد المجتمع، والبُعد السياسي الذي يهتم بتفاعل الأفراد مع الدولة ومؤسساتها المختلفة (*Alazzi & Chiodo, 2008*)، وتتضمن المواطنة ثلاثة مستويات رئيسة، هي: المواطنة المسئولة التي يتعلم من خلالها الفرد الالتزام بقوانين المجتمع وتقاليده، ويتعلم تحمل مسئولية تصرفاته وأفعاله، والمواطنة التشاركية التي يتعلم من خلالها الفرد الأدوار القيادية نتيجة مشاركته في المشاريع الخدمية بالمجتمع، والمواطنة الموجهة التي يتعلم من خلالها الفرد كيفية إتخاذ الإجراءات اللازمة لمعالجة مشكلات المجتمع والعمل على وضع حلول جذرية لها (*Westheimer & Kahne, 2004*).

وتهدف تنمية المواطنة إكساب أفراد المجتمع للقيم والمهارات اللازمة التي تسهم في تعزيز سلوكياتهم بصورة إيجابية، وتزيد من ولائهم لمجتمعاتهم (*Reynolds et al., 2008*)، لذا تحرص كل الشعوب الواعية على تنمية المواطنة لدى أبنائها – خاصة فئة الشباب– وتعليمهم وإعدادهم كمواطنين فاعلين مسئولين عن تنمية أنفسهم ومجتمعهم.

وتعد الأسرة الجماعة الأولى ألتي ينتمي إليها الفرد منذ بداية حياته، ولها دور كبير في غرس القيم والعادات والتقاليد السليمة في نفوس الأبناء كما أن ألبيئة الأسرية من أهم وأكثر العوامل تأثيراً في تحديد وبناء شخصية الفرد، نظرا لأن نظريات النمو المعرفي في مجملها قد أكدت على أن أصل ألذكاء الإنساني يكمن فيما يقوم به الطفل من أنشطة حسية ــ حركية خلال المراحل المبكرة من عمره، لذا أصبح من الضروري عند إعداد المواد الثقافية للطفل إثارة حواسه المختلفة من جهة وجعله يمارس مختلف الأنشطة الحركية التي تعزز النمو العقلي من جهة أخرى (كرم، ٢٠٠٢)

كما أن الحاجة إلى تطوير صورة ذهنية ايجابية، وتشكيل نظام قيمي ثابت للاعتقادات والسلوكيات جزء أساسي لوجود الأفراد وتطورهم، وتبدأ هذه العملية عند الأطفال في الأسرة وعند التحاقهم بالمدرسة (الخضور، ٢٠٠٦)

وتقوم مؤسسات التنشئة الاجتماعية بدور كبير في إعداد الفرد وتأهيله للعيش ضمن مجتمعه، والعمل على إعداد الفرد ليصبح جزءا من العمليات السياسية ألتي تأخذ حيزا ضمن إطار ألمجتمع ألذي ينتمي إليه، والذي يهدف إلى جعل الفرد مشاركاً في القرار السياسي، ورسم التوجهات السياسية للمجتمع وتبنيها والدفاع عنها، بل ويتعدى الأمر إلى إعداد الفرد ليرى الاتجاهات السياسية المحلية والعالية وكيفية التكيف معها (جويحان، ٢٠٠٦)ولعل من أهم المواضيع ألتي تركز عليها عملية التنشئة السياسية موضوع المواطنة الذي يعتبر أحد أهم المواضيع ألتي تهم المجتمعات الإنسانية ألمعاصرة، حيث تمحورت العديد من الأفكار والدراسات والنظريات التربوية قديما وحديثا حول ماهية وسبل إعداد المواطن الصالح الذي يعد اللبنة الأولى في بناء المجتمع الصالح (الهاجري، ٢٠٠٧)

وفي ظل التغيرات والتطورات السريعة التي حدثت في العالم وعلى كافة المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية، أصبح على الأسرة أن تؤدي دورا محوريا جديدا من أجل بقاء الأمة وحفاظها على قيمها ومبادئها وعاداتها وتقاليدها، وذلك من خلال غرس روح المواطنة لدى أفراد المجتمع وتعزيز انتمائهم للمجتمع الذي يعيشون فيه، وصولا إلى إعداد المواطن الصالح الذي يستطيع المشاركة الفاعلة في المجتمع (العامر، ٢٠٠٥)

فالأسرة هي المؤسسة التربوية الأولى في المجتمع وهي الخلية الأساسية، والنظام الاجتماعي الذي يشكل سلوك الفرد ويعده ليكون قادرا على التكيف مع وسطه الاجتماعي بما يكتسبه من خبرات أسرية تعده للمجتمع الأكبر، فالأسرة هي أولى المؤسسات الاجتماعية من حيث دورها الفعال والمستمر في تنشئة الأجيال وتطبيعهم اجتماعيا بما ينسجم مع قيم المجتمع وأنظمته وأعرافه فالأسرة تبني قيم وأخلاق أبنائها

كما تبني حسهم بالمسؤولية، وهي المصنع الأول لإنتاج الإنسان وإتقان صنعه، فإذا صلحت الأسرة صلح الفرد وإذا فسدت الأسرة فسد الفرد، كما أن للأسرة الدور الأساسي الأول في بناء شخصية الفرد وتحديد أنماط سلوكه ضمن الأسرة والمجتمع، فهي المسئولة عن بناء الإنسان بيولوجيا وإنسانيا وأخلاقيا وهي الإطار الاجتماعي الذي يتحدد من خلاله السلوك والتوجيهات لدى الأفراد (منصور، ١٩٨٧)

إن الأسرة تقوم بعملية التطبيع الاجتماعي بما تحدثه من نقل لثقافة المجتمع وقوانينه ومفاهيمه وعاداته وتقاليده إلى الفرد منذ طفولته، فتطبيع الأفراد بصفات المجتمع يسهم في تحقيق هويته الاجتماعية ووحدته الثقافية وتجانسه الفكري. (وطفة، ١٩٩٨)

وللأسرة دور كبير في تعزيز قيم المواطنة وذلك من خلال تعزيز روح الأخوة والمودة والتفاهم بين جميع أفراد الأسرة وتعزيز ثقافة الحوار والتسامح والتعايش مع الأخر وتعويد أفراد الأسرة على تقديم المصلحة العامة على الخاصة، وتنشئة الأطفال على التعايش مع الجيران تعايش سلمي، وتعويد الأطفال على مبدأ الديمقراطية والسلام كما تعمل على تنمية مبدأ المواطنة والوطنية في نفوس أفراد الأسرة من خلال السلوكيات والممارسات العملية التي تحث على حب الوطن والانتماء إليه.وتشجيع أفراد الأسرة على الانخراط في كافة الأنشطة في المجتمع وتعريف الأبناء بصروح الوطن من خلال جولات تشمل المواقع التاريخية والتراثية. (المسلاوي، ٢٠١٥)

وهنا يأتي دور الأسرة ألتي تعد وحدة اجتماعية وتربوية في تربية الأبناء وتنشئتهم في ظروف مواتية

تنمى فيها أجسامهم وتراعى صحتهم وتعلمهم القيم التي يعتز بها ألمجتمع والتي تؤكد الاتجاهات الإيجابية لديهم وتنمي إحساسهم بالانتماء وحب الوطن (محمد، ٢٠١٠)

وإيمانا بدور الأسرة في تنمية قيم المواطنة، ونظرا لأهمية المواطنة في تربية وإعداد المواطن الصالح الذي يشعر بالمسؤولية تجاه تنمية المجتمع ونظرا لأهمية الأسرة كمؤسسة لها دور مهم في عملية التنشئة الاجتماعية والوطنية، وإيمانا بدور الأسرة المؤثر في الناشئة ونتيجة لها شعر الباحث بدوره كمربي وولي أمر أن يقوم بدراسة دور الأسرة في تعزيز قيم المواطنة لدى الناشئة.

مشكلة الدراسة:

إن تنمية قيم المواطنة لدى الناشئة مطلب أوصى به عدد من المفكرين والباحثين. فقد أوصى (العيد، ١٤٢٥هـ: ص٣٥) بضرورة الاهتمام بالتربية الخلقية الوطنية وتدريسها صيانة للأمة وحضارتها.

كما أوصت (الضبع، ١٤٢٥هـ، ٢٤) بالتأكيد على غرس القيم الوطنية الإيجابية لدى التلاميذ والتي تحقق لهم النمو السوي وتكسبهم القدرة على التمييز بين الصالح والطالح.

ولقد أشار المالكي (١٤٢٧هـ) إلى أن لمؤسسات التنشئة الاجتماعية (الأسرة والمدرسة والمسجد ووسائل الإعلام) دور عالي الأهمية في مجال تحقيق الأمن الفكري للمجتمع، وأن من أهم الأدوار التي ينبغي للمؤسسات التعليمية القيام بها لتحقيق الأمن الفكري هي العمل على تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب.

كذلك أكدت العديد من الدراسات الدالة على أهمية تنمية مفاهيم المواطنة لدى الطلاب على ذلك مثل: دراسة أحمد (٢٠١٢م) ودراسة سيحة (٢٠٠٨م) ودراسة رفيقة (٢٠١٤م).

وأشارت دراسة الأحمدي (٢٠١٢) إلى وجود قصور في مستوى معرفة الطلبة أفراد العينة للقضايا الخاصة بالتربية على المواطنة.

وفي ضوء الاهتمام السابق بقيم المواطنة والتحديات التي تواجهها تأتي هذه الدراسة للكشف عن دور الأسرة في تعزيز قيم المواطنة لدى الأبناء من خلال وجهة نظر أولياء الأمور في جامعة البلقاء (مركز الجامعة، وكلية الأميرة رحمة الجامعية)

أسئلة الدراسة:

تسعى هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما الأساس الفكري والنظري لدور الأسرة في تعزيز قيم المواطنة؟
٢. ما واقع دور الأسرة في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر أولياء الأمور في مركز جامعة البلقاء وكلية الأميرة رحمة الجامعية.
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمتغيرات التالية (الجنس، المستوى التعليمي، مكان السكن) لدور الأسرة في تعزيز قيم المواطنة.
٤. ما المقترحات التي يمكن أن تسهم في تنمية دور الأسرة في تعزيز قيم المواطنة في ضوء الإطار النظري والدراسة الميدانية.

أهداف الدراسة:

عرض الأسس الفكرية والنظرية لدور الأسرة في تعزيز قيم المواطنة.

١. **الكشف عن دور الأسرة في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر أولياء الأمور في مركز جامعة البلقاء التطبيقية وكلية الأميرة رحمة الجامعية.**
٢. **الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس والمستوى التعليمي، ومكان السكن.**
٣. **تقديم بعض التوصيات والمقترحات التي يمكن أن تسهم في تنمية دور الأسرة في تعزيز قيم المواطنة.**

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة من خلال الأمور التالية:

١. **١ــ قد تفيد نتائج هذه الدراسة أولياء الأمور في كيفية تعزيز قيم المواطنة لدى أبنائهم.**
٢. **٢ــ تعتبر من الدراسات النادرة على حد علم الباحثين بذلك وخاصة فيما يخص دور الأسرة في تعزيز قيم المواطنة.**
٣. **٣ــ قد يستفيد منها المربون والمعلمون من أساتذة المدارس والجامعات في تعميق مفهوم المواطنة لدى طلبتهم.**
٤. **٤ــ تظهر أهمية هذه الدراسة في تقييم دور الأسرة في إعداد المواطن الذي يعي حقوقه ويلتزم بواجباته ويقوم بدوره في تحمل مسؤولياته الاجتماعية.**

مصطلحات الدراسة:

دور: يعرف بأنه ألمسؤولية ألتي يجب على الفرد القيام بها فدورك هو مسؤوليتك وواجبك أن تقوم بعمل ما (عفيفي، ٢٠٠٣)

ويعرف إجرائيا بأنه مجموعة الأنشطة والسلوكيات ألتي تقوم بها الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية وترسيخ القيم الوطنية في الأبناء.

الأسرة: هي اللبنة الأساسية الأولى في المجتمع وهي التي تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية وتعليم الأبناء المبادئ والقيم والمفاهيم من التعميق المواطنة.

الأسرة إجرائيا: هي ألتي ستجيب عن أسئلة الدراسة المعدة في أداة الدراسة(الاستبيان) وهم أولياء الأمور في مركز جامعة البلقاء وكلية الأميرة رحمة الجامعية.

تعزيز: يعرف بأنه مساعدة الفرد ألمتعلم ليتقن معارف ومبادئ ومهارات وحقائق جديدة عن طريق التكرار والتدريب (سفال، ١٩٩٧)

إجرائيا: هو استخدام الوسائل المتاحة معنويا وماديا التي يمكن أن تستخدمها الأسر لترسيخ قيم المواطنة.

القيم: هي المعتقدات والمبادئ ألتي يعتقد أصحابها بقيمتها ويلتزمون بمضامينها، وتحدد السلوك المقبول أو والمرفوض اجتماعيا. (القريوتي، ١٩٩٧)

المواطنة: هي مظهر للهوية والانتماء والسلوك السياسي وهي المفهوم الأسمى للإنسان المواطن المتعلق بوطنه، وهي الوعي بالمبادئ الوطنية والديمقراطية والقدرة على اتخاذ القرارات.

المواطنة إجرائيا: هي جميع قيم المواطنة من ألولاء والانتماء وغيرها الواردة في مقياس أداة الدراسة التي سيجيب عنها أولياء الأمور.

قيم المواطنة: هي الإطار الفكري لمجموعة المبادئ الحاكمة لعلاقات الفرد بالنظام الديمقراطي في المجتمع، والذي يجعل للإنجاز الوطني روحاً في تكوين الحس الاجتماعي والانتماء، بما يسمو بإرادة الفرد للعمل الوطني فوق حدود الواجب مع الشعور بالمسئولية لتحقيق رموز الكفاءة والمكانة لمجتمعه في عالم الغد (مكروم، ٢٠٠٥، ٩).

حدود الدراسة: اقتصرت الدراسة على الحدود التالية:

حدود بشرية: أولياء الأمور المحددين بعينة الدراسة:

حدود مكانية: مركز جامعة البلقاء وكلية الأميرة رحمة الجامعية من جامعة البلقاء التطبيقية.

حدود زمانية: طبقت هذه الدراسة على أولياء الأمور العاملين في مركز جامعة البلقاء وكلية الأميرة رحمة الجامعية في بداية الفصل الدراسة الثاني من العام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦

الإطار النظري والدراسات السابقة:

يتناول هذا الجزء عرضا للأدب النظري والدراسات السابقة، ويقسم إلى قسمين، الأول يتناول الإطار النظري، والقسم الثاني يتناول الدراسات السابقة.

أولاً: الإطار النظري:

مفهوم المواطنة:

المواطنة مفهوم قديم جاءت به إحدى الحضارات الأوروبية للبشرية حين استطاعت أن تبني مجتمعا من المواطنين الأحرار والذين أطلق عليهم أحرار أثينا، إذ كانوا يجتمعون في مدرج في مدينة أثينا ليشركوا في التصويت على قضية تهم مدينتهم وبهذا الحدث تم ممارسة أول عملية سياسية ديمقراطية ناجحة في تاريخ البشرية، مضمونها تشارك المواطنين في تدبير أمور وطنهم، ومن خلال هذه المشاركة يتحقق الانتماء إلى الوطن وتتجلى المساواة في الحقوق والواجبات، إلا أن حق ألتصويت كان يقتصر على الرجال دون النساء والعبيد والأجانب (عويدات، ٢٠١٢)

وقد تطور مفهوم المواطنة تطورا نوعيا وأتسع نطاق شموليته ليضم فئات المواطنين البالغين سن الرشد من الجنسين، كما اتسعت اليات ممارسته وازداد تأثيره عندما أصبح جميع المواطنين كافة دون استثناء يتمتعون بحق المشاركة الفاعلة في اتخاذ القرارات الجماعية تعبيرا عن كون ألشعب مصدرا للسلطات، وتعددت أبعاد مفهوم المواطنة لتشمل الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية وكذلك الحقوق السياسية والقانونية (الحضرمي والعدوان، ٢٠٠٣)

وتعد المواطنة مفهوم اجتماعي سياسي إنساني متعدد الأبعاد، يتأثر بمستويات ألنضج الفكري والسياسي والتطور الحضاري والقيم المتوارثة والمتغيرات العالمية والمحلية، وتعد المواطنة محمودة في كل المجتمعات إذا ما اتصفت بثوابت ومبادئ أساسية تصب في عزة الوطن مثل الحقوق والواجبات الدستورية والقانونية في مختلف النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإنسانية، وأنها حقوقا وواجبات واحتراما للنظام يرتكز على منظومة القيم في ألمجتمع (ناصر، وشويحات ٢٠٠٦)

وتختلف وجهات نظر أفراد ألمجتمع الواحد نحو مفهوم المواطنة كل حسب مجال اختصاصه فالتربوي يرى المواطنة في بناء الإنسان الصالح في كافة الوجوه، أما السياسي فإنه يركز على فكرة المشاركة الديمقراطية

والتنشئة السياسية أو التطبيع السياسي، في حين أن علماء الاجتماع يرون أن المواطنة تتمثل في التطبيع الاجتماعي أو التربية الاجتماعية مثل المحافظة على الإرث الثقافي للمجتمع، وعلماء الأديان يرون أن المواطنة تعني الأخلاق والقيم والسلوك في إطار الدين، أما علماء الدين الإسلامي فيرون أن المواطنة

هي تحقيق شرع الله تعالى في كل أرجاء المعمورة ألتي يرون أنهـا وطـنهم (الكواري وموسى، ٢٠٠١)

ونتيجة للتطور التاريخي للمفهوم برزت تسميات متعـددة لكلمـة المواطنـة، وخاصة عند اقترانها بالتربية ومن هذه التسميات التربية الوطنية، أو التربية للمواطنة، أو التنشئة الاجتماعية، أو المواطن الصالح، ولكن الاتفاق العام حول المواطنة يبدو أنه الأكثر قبولا عندما يعني مشاركة الفرد في الحضارة بنشاط وذكاء ومـسؤولية، وأنهـا تتضمن مجموعة المبادئ الإنسانية كالولاء والإخلاص للوطن والدفاع عنه، لهذا فالدولة تعترف بالمواطن بصيغة رسمية كفرد له حق العضوية السياسية وفي المقابل تـضمن ولاءه التام والدائم له (الشراح، ٢٠٠٢) اما محمد وعبد المقصود (٢٠٠٨) فينظـروا إلى المواطنة بأنها ولاء المواطن لبلده والعمل المتواصل لخدمته بالتعاون مع الآخرين بغية تحقيق الأهداف القومية للدولة، وتتضمن المواطنة مستوى عال من الحرية مقترنا بالعديد من المسؤوليات فهي في أبسط صورها علاقة بين الأفراد والدولة كما تحـددها قوانين تلك الدولة مع ضرورة امتثال الأفراد للحقوق والواجبات.

وتعرف المواطنة بأنها الانتماء إلى وطن أو أمة (الموسوعة العربية العالمية، ١٩٩٦ص٣١١)

أما جرار (٢٠١١) فتري بأن المواطنة هي ترجمة واقعية لأحاسيس مـشاعر الولاء والانتماء وفهم المواطن لحقوقه وواجباته.

وينظر إليها فتحي هلال وآخرون من منظور نفسي بأنها الـشعور بالانتمـاء والولاء للوطن والقيادة السياسية التي هي مصدر الإشباع للحاجات الأساسية وحمايـة الذات من الأخطار المصيرية (هلال، ٢٠٠٠ص٢٥)أما التعريف الإسـلامي للمواطنـة فينطلق من خلال القواعد والأسس التي تبنى عليها الرؤية الإسلامية لعنصري المواطنة وهما الوطن والمواطن وبالتالي فان الشريعة الإسلامية ترى أن المواطنة هي تعبير عن الصلة ألتي تربط بين المسلم كفرد وعناصر الأمة والأفراد المسلمين والحاكم والأمـام، وتتوج هذه الصلة جميعا الصلة التي تجمع بين المسلمين وحكامهم مـن جهـة وبـين الأرض التي يقيمون عليها من جهة أخرى. (هويدي، ١٩٩٥ص١٣)

ومن المنظور الإسلامي أيضا تنطلق المواطنة من قواعد وأسـس الـشريعة الإسلامية ألتي ترى أن المواطنة تربط الفرد المسلم بأفراد الأمة، وتعبر عن العلاقة بين ارض الإسلام ومن يعيشون عليها سواء أكانوا مسلمين أم غيـر مـسلمين (الحبيـب، ٢٠٠٥)

إن مفهوم المواطنة يتألف من ثلاثة عناصر رئيسة هي المعلومات والمشاعر والسلوك والتي تصنف ضمن مستويين، المستوى الأول يتمثل بالمفهوم الذهني والشعور النفسي والذي يرتبط بالمعلومات عن الوطن والوعي بالحقوق والواجبات، أما المستوى الثاني فيتمثل بممارسة المواطنة من خلال الالتزام بالأنظمة والقوانين واحترامها من ناحية وممارسة العمل السياسي والمدني من ناحية أخرى (الهاجري، ٢٠٠٧ ص٢٦)

والمواطنة الصالحة هي الانتماء للوطن والإخلاص له والتفاني من أجله لدرجة أن يكون مستعدا للموت من اجله، إذا ما تعرض الوطن للأذى والاحتلال، والإسهام في رفعته ونهضته وبنائه في حالة السلم (الظاهر، ٢٠٠٥، ٢)

أما منصور (٢٠٠٩) فيعرفها بأنها أنشطة الإنسان وأعماله التي تمس الآخرين وتقاليده، علاوة على واجبات أخرى كثيرة لم تنص عليها القوانين، ولكنها تترك لضمائر الأفراد والمواطنين وأحاسيسهم وما لديهم من مدركات ومفاهيم بأهمية المواطنة والمشاركة الفعالة بالمجتمع.

والمواطنة علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة وبما تتضمنه تلك العلاقة من واجبات وحقوق، والمواطنة تدل ضمناً على مرتبة من الحرية مع ما يصاحبها من مسؤوليات، وهي على وجه العموم تسبغ على المواطنة حقوقاً سياسية" (الحسبان، ٢٠١١، ٢٧). ويمكن القول بأن المواطنة باعتبارها ظاهرة اجتماعية نمائية ذات طابع ارتقائي ثلاثة عناصر برزت على مدى عدة قرون من الزمن، فالجوانب والأبعاد المدنية للمواطنة التي برزت على السطح في إنجلترا خلال القرن الثامن عشر تزود المواطنين بالحقوق الفردية، مثل: حرية التعبير عن الرأي، وحق الملكية، والعدالة والمساواة أمام القانون. أما البعد السياسي للمواطنة الذي برز للمرة الأولى خلال القرن التاسع عشر فيمنح المواطنين كافة الفرص والإمكانيات اللازمة لممارسة السلطة السياسية المتاحة لهم، من خلال المشاركة في العملية السياسية في المجتمع. وأما البعد الاجتماعي للمواطنة الذي ظهر للمرة الأولى خلال القرن العشرين فيزود المواطنين بكافة الخدمات الصحية والتعليمية وخدمات الرفاهية اللازمة لهم، للمشاركة بشكل كامل في مجتمعاتهم الثقافية، فضلاً عن المشاركة في ثقافاتهم المدنية الوطنية (GRÁINNEMcKeever, 2007, 424).

أشكال المواطنة:

هناك العديد من أشكال المواطنة وقد رتبها السويدي (٢٠٠١) كما يلي:

المواطنة الإيجابية وفيها يشعر الفرد بانتمائه تجاه وطنه وواجباته ويتمثل بالقيام بدور إيجابي لمواجهة السلبيات إن ظهرت، في حين أن المواطنة السلبية هي

شعور الفرد بانتمائه للوطن، ولكن يتوقف عند حدود النقد السلبي فقط، ولا يقوم بأي عمل إيجابي لإعلاء شأن وطنه، فعند ظهور الفرد حاملا لشعارات جوفاء، بينما واقعه الحقيقي يدل على عدم إحساسه واعتزازه بالوطن فتعرف هنا بالمواطنة الزائفة وهي أن يحمل الفرد شعارات جوفاء لا تعكس الواقع وتمتاز بعدم الإحساس باعتزازه بالوطن.(السويدي، ٢٠٠١)

وتتمثل مقومات المواطنة الصالحة بإحساس المواطن بالعدالة والمساواة الاجتماعية واحترام الأقلية، والالتزام بحقوق المواطنين جميعهم دون أي استثناء في المشاركة السياسية وتكافؤ الفرص، مع الاعتدال والتوازن في السلوك والعمل، إضافة إلى توفر احترام متبادل بين المواطنين بغض النظر عن العرق أو الجنس أو الثقافة مع وجود ضمانات قانونية حقيقية تكفل حقوقهم وتحدد واجباتهم (جرار، ٢٠١١)

وقد حدد تقرير المؤتمر الثقافي الرابع للجامعة العربية المنعقد في دمشق عام ١٩٥٩ الصفات التي يتحلى بها المواطن العربي الصالح على النحو الآتي: أن يعرف نفسه ومقدرته والمكانة التي تحظى بها واجباته وحقوقه، وإدراك الوضع الاجتماعي الذي يعيش فيه بدء من الأسرة مرورا بالوطن والعالم، وأن يتفهم المشكلات الاجتماعية ويمتلك القدرة على مواجهتها والمشاركة الايجابية في وضع الحلول المناسبة لها، مع الإيمان الراسخ بواجب الخدمة العامة والإقبال عليها بشكل طوعي بكل إخلاص وبصيرة، وضرورة الإلمام بمهام الحكومة وأنواع الخدمات والواجبات العامة ألتي تؤديها ووسائلها وكيفية الحصول على حقوقه منها، وواجباته تجاهها، ويعرف مكانة وطنه من التيارات العالمية والتكتلات الدولية والسياسية ألمعاصرة والأيمان بالله ثم بالقيم والمثل التي تربطه بالله وتحدد أهدافه وسلوكه الاجتماعي والإنساني وترجمة هذا الأيمان والمعرفة إلى سلوك اجتماعي وعمل ايجابي لتحقيق الأهداف القومية لدولته (جرار، ٢٠١١ الرشايدة، ٢٠٠٨).

مستويات المواطنة:

يذكر أبو الفتوح أن للمواطنة مستويات متعددة كشعور الفرد بالروابط المشتركة بينه وبين بقية أفراد ألجماعة كالدم والجوار والموطن وطريقة الحياة بما فيها من عادات وتقاليد ونظم وقيم وعقائد وقوانين وغيرها وشعور الفرد باستمرار هذه الجماعة على مر العصور وأنه مع جيله نتيجة للماضي وانه وجيله بذرة المستقبل وشعور الفرد بالارتباط بالوطن وبالانتماء للجماعة، أي بارتباط مستقبله بمستقبلها وانعكاس كل ما يصيبها على نفسه وكل ما يصيبه عليها واندماج هذا الشعور في فكر واحد واتجاه واحد وحركة واحدة. (ابو الفتوح، ١٩٦٠، ٢٧).

ويعد الانتماء من أهم عناصر المواطنة وهو شعور داخلي يجعل المواطن يعمل بحماس وإخلاص للارتقاء بوطنه وللدفاع عنه، (الزيد، ١٤١٧، ٩)وهو الانتساب الحقيقي للدين والوطن فكرا تجسده الجوارح عملا (الدروع وآخرون، ١٩٩٩، ٣٢) ومن مظاهر الانتماء الإيجابية قدرة الفرد على إقامة علاقات اجتماعية والتوسع بها والتمتع بذلك، والحفاظ على الممتلكات العامة والشعور بالمسؤولية تجاه المجتمع والوطن، كأن يساعد في مشروعات التشجير والمحافظة على نظافة الشوارع وغيرها (الخضور وزملاءه، ٢٠٠٨)

ومن أبرز سمات المواطنة أن يكون ألمواطن مشاركا في الأعمال المجتمعية، والتي من أبرزها الأعمال التطوعية، فكل إسهام يخدم الوطن ويترتب عليه مصالح دينية أو دنيوية كالتصدي للشبهات وتقوية أواصر المجتمع وتقديم التضحية للمواطنين يجسد المعنى الحقيقي للمواطنة وكذلك عدم استغلال الوظيفة أو المنصب لأي أغراض شخصية (الشيخ، ١٤٢٠ص٧٤).كما يعد الولاء أحد العناصر الأساسية للمواطنة وهو الإخلاص في طاعة القيادة والنظام الحاكم في الدولة وتدعيمه في مواجهة التحديات والظروف الصعبة والدفاع عنه فكرا وعملا (العفيف وصالح، ٢٠٠٦) وتحية العلم والأناشيد الوطنية والتراث الشعبي هي رموز تدل على المواطنة ومعرفة هذه الرموز وممارستها تنمي الإنسان الذي يعيش في المجتمع، وهذه الرموز تهدف إلى تقوية الانتماء والولاء للوطن وبناء جسور المحبة بين الأفراد والوطن، وتزرع الشجاعة والبطولة والإخلاص للوطن والأمة (ناصر، ١٩٩٤).

أهداف تربية المواطنة:

من أهم الأهداف التي تسعى تربية المواطنة لتحقيقها تكوين الاتجاهات الإيجابية وتجنب الميول ألسلبية عند البناء نحو الوطن والمواطن وتنشئة المتعلم على مفاهيم الولاء والانتماء والمسؤولية الوطنية، وتحقيق التماسك الاجتماعي والأسري للمواطنين والالتزام بالسلوك القويم في التعامل مع الآخرين والعمل على إيجاد كل ما يرفع شان الوطن ويحقق له التقدم والازدهار بالإضافة إلى ترسيخ قيم التفاهم والسلام العالمي ونبذ العنف والإرهاب وإشاعة روح المحبة والسلام والتسامح بين الناس وتنمية مفاهيم حب الوطن (الشراح، ٢٠٠١) وتوعية الأفراد بحقوقهم وحرياتهم الأساسية واحترام دستور الدولة والالتزام بقوانينها وأنظمتها (الهاشم، ٢٠٠٨)وتعزيز فكرة التعاون والتسامح الفكري والحوار البناء والديمقراطية، والتحرر من التعصب والتحيز بجميع أشكالهما الطائفية والمذهبية والعرقية والإقليمية، باعتبارها من أهم أسباب التخلف وضعف الولاء للوطن و توعية الأفراد بالأخطار المختلفة ألتي تهدد الوطن، وسبل مواجهتها بما يخدم مصالح الوطن. (Dynneson,1992) والاعتزاز بالأمة

والوطن والعمل من اجل رفعة الوطن وتقدمه والمحافظة على ثرواته واحترام رموزه وشعاراته. (ناصر، ١٩٩٤).

كما تتحدد أهداف تربية المواطنة في ضوء التصور الإسلامي فيما يلي (علي، ٢٠١١: ٢٥):

- الالتزام بقيم الديمقراطية وقواعد ممارسة السلوك الديمقراطي المنطلق من التصور الإسلامي، بعيداً عن المفاهيم والأفكار القائمة على المعصية.
- أن يظهر الفرد تفهمه للآخرين، وأن يبدي احتراماً للسلطة، بما يعني الثقة بالذات والقدرة على ضبط النفس في ضوء مبادئ الإسلام.
- تأصيل القيم الإيمانية للفرد، على أساس المناقشة والشرح، لبيان المغزى الإيماني للسلوك الإنساني في المواقف المختلفة، وفي إطار بنية العقيدة الإسلامية.
- أن يكون مواطناً فعالاً يهتم بمجريات الأمور، ويتفاعل مع الثقافات والحضارات الأخرى، في جو من الحوار والموضوعية.
- تفعيل العلاقة بين الحقوق والواجبات في سلوكه، وتجاه الآخرين في إطار التوحد المجتمعي.
- القدرة على التفكير النقدي، والموازنة بين اختياراته في تقديم رؤية خلاقة.

أبعاد المواطنة:

توسعت فكرة المواطنة في القرن العشرين لتشمل حقوق الإنسان الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بعد التطور الذي حصل بإقرار الشرعة الدولية لحقوق الإنسان وأسفر عن تشييد مفهوم "دولة الرعاية" (ديفيد، ٢٠٠٧، ١٤٣).

وفي هذه الصدد، أمكن تحديد أربعة أبعاد رئيسية للمواطنة تتمتع بدرجة كبيرة من الديناميكية والترابط الوثيق في إطار السياق الراهن للعولمة وما تحمله من متغيرات متنوعة، وهي (Hebert, Y., & SEARS, 2003):

١. البعد المدني للمواطنة الذي يشير إلى أسلوب حياة المواطنين في المجتمع الديمقراطي، ويتضمن مجموعة القيم التي تشمل حرية التعبير عن الرأي والمساواة أمام القانون، وحرية الاجتماع وتكوين الجمعيات والوصول إلى المعلومات. بالإضافة إلى القيود المفروضة على قدرة الحكومة في صنع واتخاذ

القرارات المتعلقة بالمواطنين والجماعات والمؤسسات ذات المصالح الخاصة في المجتمع.

٢. البعد السياسي للمواطنة الذي يشير إلى مجموعة الحقوق والواجبات السياسية التي تضمن تمتع الفرد بالحق في التصويت والانتخاب والمشاركة السياسية وتقلد المناصب العامة، وتبدو المواطنة اليوم أقرب إلى نمط سلوكي مدني والى مشاركة نشطة ويومية في حياة المجتمع أكثر مما هي وضع قانوني مرتبط بمنح الجنسية، فالمواطن الصالح مشارك في الحياة العامة بكل تفاصيلها ؛ وهذا الوضع يشمل حرية تشكيل الأحزاب، حق التظاهر، الاعتصام، والمساهمة في تشكيل النظام السياسي.

٣. البعد الاجتماعي الاقتصادي للمواطنة الذي يشير إلى مجموعة العلاقات التي تربط مابين أفراد المجتمع في سياق اجتماعي معين، وتتطلب ضرورة تمتعهم بالولاء والانتماء والتضامن الاجتماعي بالإضافة إلى حقوقهم في التمتع بالرفاهية والكفاية الاقتصادية، مثل: تمتعهم بالحق في العمل، والحد الأدنى من وسائل المعيشة وكسب الرزق، والعيش في بيئة آمنة.

٤. البعد الثقافي للمواطنة الذي يشير إلى مدى الوعي بالتراث الثقافي المشترك للمجتمع، وكذلك الاعتراف بأبعاد التنوع الثقافي وحقوق الأقليات، وتأكيد مبدأ المساواة القانونية وحماية الفرد من كافة أشكال التمييز التي تظهر بسبب عضويته في مجموعة أو فئة معينة في المجتمع

٥. البعد القانوني: من المؤكد إن المواطنة هي في المقام الأول وضع قانوني، وهذا الوضع يشمل قبل كل شيء حق التصويت والانتخاب، لكنه أيضاً مجموعة حقوق وحريات يجب أن يتمتع بها المواطن دون قيود غير التي يفرضها المجتمع، فالمواطنة قانونياً تعني علاقة الفرد بالدولة كحقيقة جغرافية وسياسية تُحددها وتحكمها النصوص الدستورية والقانونية والتي تحدد وعلى قاعدة المساواة الحقوق المختلفة للأفراد والواجبات التي عليهم تجاه المجتمع والوسائل التي يتم من خلالها التمتع بالحقوق والإيفاء بالواجبات. وعادة ما تكون رابطة (الجنسية) معياراً أساسياً لتحديد من هو المواطن وبناءاً عليها تترتب الحقوق والواجبات السياسية، والمدنية، والاقتصادية، والاجتماعية.

أما على صعيد الجهود العلمية النظرية التي قدمت لتحديد طبيعة العلاقة ما بين التعليم والمواطنة والتغير الاجتماعي في المجتمع، فقد تمثلت بالأساس في مجال نظرية "التربية النقدية"، والتي تقدم رؤية مختلفة لطبيعة العلاقة بين التعليم والمجتمع، حيث تقوم هذه الرؤية على المرتكزات التالية (بومنير، ٢٠٠٢، ١٠٣، ١٠٨):

١. التعليم نشاط غير محايد، والمعرفة التي تقدم في المدارس ليست محايدة، وإنما منحازة لفئات اجتماعية على حساب فئات اجتماعية أخرى.

٢. التعليم نشاط سياسي وأخلاقي، ويجب النظر إليه في إطار علاقات السلطة وصراع المصالح، كما أن التعليم يفترض تصوراً عن الحياة والمستقبل، وينطلق من رؤية معينة عن المجتمع والذات الإنسانية، ويؤثر هذه التصور والرؤية بشكل مباشر في تحديد مكانة الأفراد في المجتمع، وهذه كلها ذات أبعاد سياسية وأخلاقية، كما أن الطبقة الحاكمة هي التي ترسم للتعليم أهدافه بصورة تتفق مع سياستها ومصالحها.

٣. التعليم نشاط مسيّس لا يخضع تماماً للسيطرة الكاملة من جانب الفئات الاجتماعية السائدة، ولكنه ميدان للتناقض والصراع، فالمدارس ليست وسائل لمعاودة الإنتاج الاجتماعي والثقافي فحسب، كما أنّ الفئات الاجتماعية المهمشة لا تتلقى الرسائل المعرفية للمدرسة بصورة سلبية دائماً، بل تقلبها حينا وتتكيف معها حيناً وتقاومها أحياناً أخرى.

٤. يمكن الاستفادة من مناخ التناقض والصراع السائد في المدارس لتغيير الجوانب السلبية ومحاولات إخضاع الطلبة لاتجاه سياسي أو ثقافي يعبر عن هيمنة السلطة السائدة. ولهذا يمكن استخدام المدارس كساحة عامة لمناقشة الشأن العام وتنمية وعي الأفراد بحال القهر واللامساواة في المجتمع، وتشجيعهم على تحمل المسؤولية المدنية والعمل بصورة إيجابية لمقاومة القهر ونشر الحرية والديمقراطية.

أبعاد تنمية المواطنة:

تنطوي تنمية المواطنة على بعدين أساسيين هما: البُعد الاجتماعي الذي يهتم بالتفاعل الاجتماعي بين أفراد المجتمع، والبُعد السياسي الذي يهتم بتفاعل الأفراد مع الدولة ومؤسساتها المختلفة (*Alazzi & Chiodo, 2008*)، وتتضمن المواطنة ثلاثة مستويات رئيسة، هي: المواطنة المسئولة التي يتعلم من خلالها الفرد الالتزام بقوانين المجتمع وتقاليده، ويتعلم تحمل مسئولية تصرفاته وأفعاله، والمواطنة التشاركية التي يتعلم من خلالها الفرد الأدوار القيادية نتيجة مشاركته في المشاريع الخدمية بالمجتمع، والمواطنة الموجهة التي يتعلم من خلالها الفرد كيفية اتخاذ الإجراءات اللازمة لمعالجة مشكلات المجتمع والعمل على وضع حلول جذرية لها (*Westheimer & Kahne, 2004*).

ويضيف (*Jochum et al., 2005*) شكلاً آخر للمواطنة هو المواطنة الفاعلة التي تتسم بتعدد أبعادها، إذ تشمل علاقات التفاعل بين المواطن والدولة، وبين المواطنين بعضهم البعض، وهذا الشكل من المواطنة غالبًا ما يتجاوز التصور الفردي إلى التصور الجماعي، ويؤكد على دور الجماعة في بناء المجتمع وتنميته، كما ينوه (*De Weerd et al., 2005*) أن المواطنة الفاعلة تنطوي على المشاركة السياسية في الحياة العامة، بالإضافة إلى المشاركة في نشاطات المجتمع وأعماله التطوعية. وبصفة عامة، يشير (*Hopkins, 2002*) أن كل أشكال المواطنة تتطلب أن يتمتع الفرد بالصدق واحترام الذات واحترام الآخرين والمحافظة على سمعة وطنه وإنجازاته الوطنية.

مكونات المواطنة:

للمواطنة مكونات أساسية لا تتحقق إلا من خلالها، وهي:

١- الحقوق:

يعرف قاموس الخدمة الاجتماعية الحقوق بأنها التزامات المجتمع تجاه كل أعضائه والتي يستحقها الفرد قانونيًا وأخلاقيًا عند طلبها، وتعرف هذه الحقوق أكثر تحديدًا في الحقوق المدنية وحقوق المساواة وحقوق الإنسان (السكري، ٢٠٠٢، ٤٥٠).

ومن الناحية الاصطلاحية فقد درج فقه القانون الوضعي المقارن على اتجاهات ثلاثة فيما يتعلق بتعريف الحق (الرشيدي، ٢٠٠٥)، الاتجاه الأول، أو ما يُطلق عليه المذهب الشخصي ويعرف الحق بأنه قدرة أو سلطة إدارية يخولها القانون شخصًا معينًا ويرسم حدودها، الاتجاه الثاني، أو ما يُطلق عليه المذهب الموضوعي ويعريف الحق على أنه مصلحة يحميها القانون وهذه المصلحة قد تكون مادية أو معنوية، أما الاتجاه الثالث، أو ما يطلق عليه القانونيون المذهب المختلط الذي يجمع بين الاتجاهين السابقين.

فمفهوم المواطنة يتضمن حقوقًا يتمتع بها جميع المواطنين دون استثناء أو تمييز وهذه الحقوق هي نفسها واجبات على الدولة والمجتمع (حماد، ٢٠٠١).

٢- الواجبات:

تمثل الواجبات أحد مكونات المواطنة الأساسية وتعتبر ركنًا أساسيًا في بناء شخصية الإنسان. فمن وجهة نظر الشريعة الإسلامية تفرض المواطنة على الإنسان جملة من الواجبات الشرعيّة التي يجب القيام بها، والالتزام بمقتضاها؛ رعايةً لحق الوطن وسلامته، ومن أهمها (أبو شاويش، ٢٠١٦):

- طاعة ولي الأمر، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وأَطِيعُوا الرَّسُولَ وأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ. ..") (النساء، ٥٩).
- النصيحة لولاة الأمر، ومنها الدعاء لهم؛ إذ إن فيه صلاح البلاد والعباد.
- الالتزام بأنظمة الدولة وقوانينها، إذ إن في ذلك رعاية للمصلحة العامة والخاصة.
- الدفاع عن الوطن وحمايته من أية مخاطر.

٣- الانتماء:

يمثل الانتماء أحد مكونات المواطنة الأساسية، ويشير المفهوم إلى انتساب الفرد لكيان ما، يكون الفرد مندمجًا فيه باعتباره عضوًا مقبولاً وله شرف الانتساب إليه ويشعر فيه بالأمان والاستقرار، ويُعد الانتماء قيمة مكتسبة يكتسبها الفرد خلال مراحل نموه نتيجة تفاعله مع المجتمع، حيث يتعلم منذ الصغر الانتماء للأسرة والقرية أو المدينة، ويعتبر الانتماء أساسًا للولاء، وتقوم التربية الوطنية بالتركيز على مفهوم الولاء والانتماء للدولة بما تغرسه من قيم واتجاهات العمل الجماعي والتخلي عن الذاتية والأنانية (المالكي، ١٤٣٠هـ).

ويُعد الانتماء مكونًا من مكونات المواطنة، إذ إنه لا ينفصل عنها، ويتضمن الانتماء عدد من الأبعاد، منها (العامر، ٢٠٠٥):

- الهُوية: وهي تمثل مجموعة القيم المترابطة التي تنظم سلوك الفرد وتصرفاته.
- الديمقراطية: وتعنى مشاركة الفرد بمسئولية في جماعته وفق ما تسمح به قدراته وإمكانياته.
- الولاء: ويعتبر الولاء جوهر الالتزام والاعتزاز بالوطن أرضًا وشعبًا ونظامًا.
- الالتزام: أي التمسك بالنظم والمعايير الاجتماعية، كونها الضامن لمنع الاستغلال والاحتكار.

٤- المشاركة المجتمعية:

تمثل المشاركة المجتمعية أحد مكونات المواطنة الأساسية، وهي ذات أهمية كبرى في المجتمع حيث يتطلب ممارستها مهارات خاصة سواء كانت مهارات شخصية أو اجتماعية أو قيادية. وترجع أهمية المشاركة إلى أنها تهدف إلى زيادة خبرات الأفراد والإسهام في نضجهم، وهي مشاركة في كل ما يتصل بالحياة اليومية بصفة عامة والاجتماعية خاصة، ومن ثم، فهي تعد لب المواطنة وجوهرها الحقيقي؛

ومن أبرز أدواتها: الأعمال التطوعية، والمشاركة الفاعلة في كل ما يحقق مصلحة الوطن، والحفاظ عليه، والمشاركة في مجابهة التحديات التي تواجهه (معافا، ٢٠١٧).

والمشاركة المجتمعية هي إحدى القنوات التي تدعم المصلحة العامة وتنمي المواطنة، وهذا سر قوتها كعنصر أساسي مطلوب لتمتين روابط العلاقات الإنسانية بين أبناء المجتمع. فالتوحد مع الجماعة يدفع الفرد إلى بذل جهده من أجل إعلاء مكانتها (الشمري، ٢٠١٤).

ب ــ الدراسات السابقة:

يعرض الباحثان فيما يلي بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوعها سواء بصلة مباشرة أو غير مباشرة، مع مراعاة عرضها مرتبة زمنياً من الأحدث إلى الأقدم ثم التعليق عليها، وذلك على النحو التالي:

دراسة طالبة وعبيدات (٢٠١٨): هدفت الدراسة الحالية استقصاء أثر استراتيجية الرحلات المعرفية (الويب كويست) أثناء تدريس التربية الوطنيّة والمدنيّة في إكساب قيم المواطنة ومفاهيم التفاهم والسّلام العالمي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي، وتألفت عينة الدراسة من (٧٤) طالبة، وقسمت إلى مجموعتين الأولى تجريبية تألفت من (٣٧) طالبة تعلمت باستخدام استراتيجية الرحلات المعرفية (الويب كويست)، والثانية ضابطة وتألفت من (٣٧) طالبة، تعلمت بالطريقة التقليدية، واستخدم تحليل التباين الأحادي المصاحب للإجابة عن سؤاليّ الدراسة، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي تعلمت بإستراتيجية (الويب كويست) على كل من مقياس قيم المواطنة ومقياس مفاهيم التفاهم والسلام العالمي.

دراسة الحضيف (٢٠١٨): هدفت معرفة مدى قيام طلاب ثالث ثانوي في مدينة الرياض بواجبات المواطنة تجاه أنفسهم، وتجاه المواطنين والمقيمين المسلمين، وتجاه المقيمين غير المسلمين، وتجاه الوطن؛ واستخدم المنهج الوصفي المسحي؛ وتكون مجتمع البحث من جميع الطلاب السعوديين في الصف الثالث الثانوي في المدارس الثانوية العامة، النهارية، الحكومية في مدينة الرياض التابعة لوزارة التربية والتعليم وعددهم (٨٣٨١) طالباً، واختيرت العينة بالطريقة الطبقية العشوائية بنسبة(١٠%) من المجتمع الأصلي أي ما مجموعه (٨٦٤) طالباً؛ واستخدم مقياس المواقف أداةً للبحث، والذي تم بناؤه لهذا الغرض؛ وكانت أبرز النتائج هي: طلاب ثالث ثانوي في مدينة الرياض يقومون بواجبات المواطنة بصورة عامة، طلاب ثالث ثانوي في مدينة الرياض يقومون بواجبات المواطنة التفصيلية تجاه أنفسهم، وتجاه المقيمين غير المسلمين،

وتجاه المواطنين والمقيمين المسلمين، وتجاه الوطن، جاء ترتيب محاور الواجبات حسب قيام طلاب ثالث ثانوي بها كالتالي: الأول: واجبات المواطنة تجاه النفس؛ الثاني: واجبات المواطنة تجاه المقيمين غير المسلمين؛ الثالث: واجبات المواطنة تجاه المواطنين والمقيمين المسلمين؛ الرابع: واجبات المواطنة تجاه الوطن.

دراسة الحربي، وسيلم (٢٠١٧) هدفت بيان الأطر النظرية لقضية المواطنة وآليات تنميتها لدى طلبة الجامعة، ورصد جهود جامعة جازان في تنمية المواطنة لدى طلبتها من خلال ممارسة الأنشطة الطلابية، كما هدفت إلى الكشف عن وجهات نظر طلبة جامعة جازان فيما يتعلق بدور الأنشطة الطلابية في تنمية المواطنة لديهم، وبيان مدى تأثر وجهة نظرهم بمتغيرات الدراسة، ولتحقيق هذه الأهداف تم استخدام المنهج الوصفي، وبناء أداة توافرت فيها الخصائص السيكومترية، وتكوّنت في صورتها النهائية من (٣١) فقرة توزعت إلى خمسة محاور رئيسة: النشاط الثقافي والاجتماعي(٨ فقرات)، والرياضي (٧ فقرات)، والمسرحي (٥ فقرات)، والإبداعي (٥ فقرات)، والنشاط الكشفي (٦ فقرات)، وطُبِّقت على عينة عشوائية من طلبة جامعة جازان بلغت (٣٠٥) طالبًا، وكشفت النتائج أن موافقة طلبة جامعة جازان على مساهمة النشاط الثقافي والاجتماعي في تنمية المواطنة لديهم قد جاءت بدرجة كبيرة جدًا، وبالنسبة للنشاط الرياضي والمسرحي والإبداعي قد جاءت بدرجة كبيرة، أما النشاط الكشفي فقد جاءت بدرجة متوسطة، كما بيَّنت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغيرات الدراسة. وانتهت الدراسة بتقديم تصورًا مقترحًا لتنمية المواطنة لدى طلبة الجامعة باستخدام الأنشطة الطلابية.

دراسة (Alkahtani et al., 2017): هدفت تعرف مدى وعي طلاب جامعة نورث كلورادو North Colorado بالولايات المتحدة الأمريكية، وفهمهم للمواطنة الرقمية وذلك في مجالات: الاحترام، والتعليم، والحرية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي واستبانة وزعت على (٥١) طالباً وطالبة، وأوضحت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الوعي بمتغيرات المواطنة الرقمية بين طلاب الجامعة، وأوصت بدراسة متغيرات أخرى يمكن أن تؤثر على الوعي بالمواطنة الرقمية بين الطلاب.

أجرى العقيل والحياري(٢٠١٤) دراسة بعنوان "دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة "هدفت إلى التعرف إلى دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وتكونت عينة الدراسة من(٣١٧)عضو هيئة تدريس في الكليات العلمية والإنسانية في الجامعات الأردنية (جامعة اليرموك، جامعة آل البيت، جامعة جدارا، جامعة إربد الأهلية) تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية، واستخدم الباحثان الاستبانة، وأظهرت النتائج: أن ابرز قيم المواطنة ألتي

تسعى الجامعات إلى ترسيخها لدى منتسبيها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس هي الولاء، والانتماء للوطن، وحب الوطن والحرص على امنه واستقراره، كما بينتان درجة إمكانية قيام الجامعات الأردنية في تدعيم المواطنة، جاء بدرجة متوسطة.

دراسة الشاماني (٢٠١٢): هدفت إلى التعرف على دور أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة في تعزيز قيم المواطنة لدى طلابهم، واستخدم الباحث استبانة للحصول على البيانات، وتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في كليتي التربية والعلوم وبلغ عددهم (٢,٧) عضواً وعضوة هيئة تدريس، استجاب منهم (١٣٩) وقد توصلت الدراسة إلى أن تقديرات أعضاء هيئة التدريس في ممارسة دوهم في تعزيز قيم المواطنة لدى طلابهم جاءت بدرجة كبيرة على بعدي قيمة الانتماء واحترام القوانين بينما جاءت متوسطة على بعد الرموز الوطنية، وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس ومتغير الاختصاص العملي في حين وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنسية لصالح السعوديين.

وحاولت دراسة (Garcia & et. al 2012)الكشف عن أفكار وتوجهات طلاب المدارس الثانوية الاسبانية حول المواطنة، حيث طبقت استبانة على عينة بلغت (٢٤٢٤) من طلاب المرحلة الثانوية من مختلف الصفوف الدراسية في خمس مناطق ذاتية الحكم هي: مدريد، بلاد الباسك، إكستريمادورا، وجزر الكناري، والأندلس. Madrid, the Basque Country, Extremadura, the Canary Islands and Andalusia. وهدفت الاستبانة إلى تقييم وعى الطلاب بالمفاهيم العالمية للمواطنة في عدة أبعاد مختلفة، مثل: الديمقراطية، والتنوع، والعولمة، والتنمية المستدامة، الإمبراطورية والإمبريالية، والطاقة، والتحامل والتمييز والعنصرية والهجرة وحقوق الإنسان. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الطلاب يحملون اتجاها تقليديا نحو المواطنة العالمية، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا في إدراك مفاهيم المواطنة وحقوق الإنسان بين أفراد العينة حسب الرتبة والسن، وكانت هناك أيضا اختلافات حسب الجنس، ونوع المدرسة والخلفية الاجتماعية والثقافية للطلاب، كما وجدت فروق دالة إحصائياً في مفهوم المواطنة بين الطلاب المهاجرين وغير المهاجرين، وأوصت الدراسة بأهمية تطوير وجهة نظر عالمية للمواطنة أكثر توجها إلى تعزيز العدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان.

دراسة العازمي، والرميضي (٢٠١١) هدفت الدراسة إلى تعرف دور المعلمين في تنمية القيم الوطنية لدى طلبة المدارس الثانوية في دولة الكويت، والتعرف عما إذا كان هناك فروق في دور المعلمين بشأن تنمية القيم الوطنية تعزى لمتغيرات الجنس، وسنوات الخبرة والمنطقة التعليمية. ولتحقيق هذا الهدف تم تطوير استبانة مكونة من

(٤٠) فقرة، موزعة على ثلاث مجالات للقيم هي: القيم السياسية؛ والقيم الاجتماعية؛ والقيم الاقتصادية؛ وتم تطبيقها على عينة عشوائية قوامها (١٥٠١) من المعلمين والمعلمات في مدارس المرحلة الثانوية. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان من أهمها: أن تقديرات أفراد العينة لدور المعلمين في تنمية القيم الوطنية جاءت بدرجة كبيرة في جميع المجالات، وكان أعلى تقدير لدور المعلمين في تنمية القيم الوطنية في المجال الاجتماعي، أما أدنى تقدير لدور المعلمين في تنمية القيم الوطنية كان في المجال السياسي كما وجدت الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الرتب "تعزى لمتغير الجنس، وسنوات الخبرة، والمنطقة التعليمية، وقد أوصت الدراسة بضرورة تشجيع المواطنة والقيم الوطنية وخصوصاً القيم التي تهتم بالمجال السياسي، وتضمين القيم الوطنية بجميع المناهج الدراسية وليس فقط بمناهج التربية الوطنية، والإسلامية، والاجتماعية.

وحددت دراسة عمارة (٢٠١٠) بعض قيم المواطنة اللازمة لمواجهة تحديات الهوية الثقافية والتي يتعين على أستاذ الجامعة تنميتها لدى الطلاب لمواجهة هذه التحديات، وكشفت عن واقع الممارسات التي يقوم بها أستاذ الجامعة في تنمية بعض قيم المواطنة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي مستعينة بأداة الاستبانة التي طبقت على عينة قوامها٧٠٠ طالب من طلاب جامعة الإسكندرية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: وجود قصور في قيام أستاذ الجامعة بدوره في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، خاصة قيم الانتماء والولاء والتسامح واحترام الأخر وقيم الوعي السياسي وقيم العمل الجماعي التطوعي، واقترحت الدراسة تصوراً يشتمل على مجموعة من الآليات لتحسين دور أستاذ الجامعة في تنمية بعض قيم المواطنة لدى طلابه.

أما دراسة القحطاني (٢٠١٠) فكانت بعنوان قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي، هدفت إلى معرفة مستوى تمثل قيم المواطنة لدى الشباب في جامعات السعودية ودرجة إسهامها في تعزيز السلامة والأمن الوقائي والكشف عن المعوقات ألتي تحد من ممارسة الشباب أو الجامعات لقيم المواطنة، وبلغت عينة الدراسة (٣٨٤) طالبا وتوصلت النتائج إلى أن هناك ارتفاع في قيمة المشاركة وأن غالبية المبحوثين أجمعوا على أن قيمة المشاركة من قيم المواطنة تسهم في تعزيز الأمن، ووجود اثني عشر معوقا يحد من ممارسة قيم المواطنة منها عدم تناسب الدخل مع غلاء المعيشة وارتفاع الأسعار والبطالة وانتشار الواسطة.

ودراسة أبو حشيش (٢٠١٠) بعنوان "دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة والمعلمين بمحافظة غزة". هدفت إلى التعرف على واقع الدور

الذي تقوم به كليات التربية بمحافظة غزة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة والمعلمين وعلاقة ذلك بمتغير الجامعة التي ينتسبون إليها، استخدم الباحث الاستبيان، وبلغت عينة الدراسة (٥٠٠)من الطلبة، وتوصلت الدراسة إلى أن المتوسط الحسابي لدور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة والمعلمين كما يراها الطلبة انحصرت ما بين (٢، ١ــ ٤، ٨) اي بين القليل والعالي.

وكذلك دراسة العصفور (٢٠٠٩) بعنوان الشعور بالمواطنة والعوامل ألتي تساعد على زيادتها في المجتمع الكويتي. هدفت إلى التعرف على آراء المواطنين الكويتيين حول العوامل ألتي تزيد من الإحساس والشعور بالمواطنة، وبلغت عينة الدراسة (١٢٠) شخصا، وأظهرت الدراسة أن هناك فروقا بين الذكور والإناث في أربعة أبعاد، هي العادات والتقاليد وبعد المهارات والبعد الاجتماعي وبعد المساواة وتكافؤ الفرص وكانت الفروق لصالح الإناث في جميع الأبعاد، بينما لم تظهر وجود فروق في بقية الأبعاد الأخرى كالبعد الديني والقيمي والوطني والتربوي.

وكشف (النبهاني، ٢٠٠٧) في دراسته التي استهدفت معرفة أهم التحديات المعاصرة التي تواجه تنمية المواطنة في المجتمع العماني، باستخدام استبانه مكونة من ٢٤ فقرة موزعة على أربعة محاور أساسية تمثل التحديات التي تواجه المواطنة وهي (التربوية، والسياسية، الاقتصادية، والاجتماعية) والتي طبقت على عينة مكونة من (١٩٤) طالب وطالبة من طلبة الدراسات الاجتماعية أن التحديات السياسية احتلت المرتبة الأولى، يليها التحديات الاقتصادية فالتحديات التربوية، وأخيرا التحديات الاجتماعية.

ودراسة الدنادنة (٢٠٠٧) والتي هدفت إلى التعرف على درجة التزام طلبة المرحلة الثانوية بقيم المواطنة الصالحة من وجهة نظر معلميهم، وتكونت عينة الدراسة من (٦٧٤) معلما ومعلمة، وكانت النتائج كما يلي: أن التزام طلبة المرحلة الثانوية العامة في الأردن بقيم المواطنة الصالحة جاء بدرجة عالية أما مجال الولاء بدرجة متوسطة اما مجالات الانتماء والديمقراطية والمشاركة المجتمعية جاءت بدرجة قليلة ووجود فروق في متغير المستوى العلمي ولصالح الدر سالت العليا.

وكذلك دراسة الهاجري (٢٠٠٧) التي هدفت إلى التعرف على درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة ودور الجامعة في تنميتها، وبلغت عينة الدراسة (٧١١) طالبا وطالبة، وتوصلت نتائج الدراسة: إلى أن درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة كانت مرتفعة في جميع أبعادها، حيث جاء الولاء بالمرتبة الأولى والانتماء في المرتبة الثانية والديمقراطية في الثالثة.

وأجرى مساعدة (٢٠٠٦) دراسة هدفت إلى التعرف على واقع القيم الوطنية لدى طلبة المدارس الثانوية في الأردن ودور المعلمين في تنميتها، والتعرف فيما إذا كانت هناك فروق في درجة تمثل الطلبة لهذه القيم تعزى لمتغيرات الجنس، والتخصص، ومستوى تعليم الوالدين، والتعرف فيما إذا كان هناك فروق في دور المعلمين بشأن تنمية القيم الوطنية تعزى لمتغيرات الجنس، والتخصص، والمؤهل، وسنوات الخبرة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لدور المعلمين في تنمية القيم الوطنية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، ولمتغير التخصص لصالح تخصص الاجتماعيات، ولمتغير سنوات الخبرة لصالح الخبرة من ١-٥ سنوات، ولمتغير المؤهل العلمي وذلك لصالح حملة البكالوريوس.

أما دراسة عليمات (٢٠٠٥) هدفت إلى التعرف إلى دور الجامعات الأردنية في بناء المواطنة لدى الشباب الأردني من وجهة نظرهم وبلغت عينة الدراسة (٥٠٠٠) طالبا وطالبة تم اختارهم بالطريقة العشوائية واستخدم الباحث الاستبانة لجمع المعلومات، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن دور الجامعات الأردنية في بناء المواطنة لدى الشباب الأردني، جاء بدرجة متوسطة، حيث احتل مجال الولاء للوطن وقيادته الهاشمية المرتبة الأولى، ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد الدراسة على مجالات الدراسة، تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور، كما وجدت فروق في استجابات أفراد ألعينة على مجالات الدراسة تعزى لمتغير الكلية ولصالح الإنسانية.

كما أجرى العامر (٢٠٠٥) دراسة بعنوان "أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم وأبعاد المواطنة وعلى وعي الشباب السعودي بأبعاد المواطنة (الهوية، الانتماء، التعددية، الحرية، المشاركة السياسية) وبلغت عينة الدراسة (٥١٤) طالبا وطالبة من الطلبة الجامعيين وكليات المعلمين وتوصلت الدراسة إلى وجود نقص في الوعي والقدرة على التصور من خلال القدرات المتواجدة لدى الشباب السعودي، عن بعض المفردات المرتبطة بالتعددية والانفتاح على الآخر، الحرية والمشاركة السياسية كما أظهرت فروقا في بعض المتغيرات الشخصية من حيث الجنس ونوع التعليم ومستوى دخل الأسرة.

كذلك قام الصبحي (٢٠٠٥) بدراسة بعنوان المواطنة كما يتصورها طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية وعلاقة ذلك ببعض المؤسسات الاجتماعية. بلغت عينة الدراسة (١٤٠) طالبا في الرياض، وبينت الدراسة أن اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو المواطنة جاءت بدرجة مرتفعة وأن للمسجد والأسرة والمدرسة دور كبير في تربية المواطنة وتنمية الولاء والانتماء والعدل والمساواة والحقوق والواجبات وان (٨٠%) يدركون حقوق المواطنة وواجباتها.

ودراسة عيوري (٢٠٠٥) التي هدفت إلى معرفة دور ألمدرسة الأساسية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة. وبلغت عينة الدراسة (٢٨٧) معلما ومديرا وموجها في ثلاث محافظات باليمن، وكانت نتائج الدراسة: أن الدور الفعال للمدرسة جاء في مجال تنمية الانتماء الوطني والقومي والإسلامي وأن دور المدرسة الأساسية في تنمية قيم المواطنة من حيث الواجبات كان بدرجة عالية أكثر من ٨٠% أما من حيث الحقوق جاء بدرجة متوسطة أما مجال المشاركة المجتمعية فكان بدرجة دون المتوسط.

كما قامت الشويحات (٢٠٠٣) بدراسة بعنوان درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة الصالحة. تكونت عينة الدراسة من (١٨٦٦) طالبا وطالبة من ست جامعات أردنية رسمية وخاصة أظهرت النتائج أن النسبة الكلية لتمثل أفراد العينة لمفاهيم المواطنة تساوي (٦٣%) حصل مفهوم الوحدة الوطنية على الأولى (٧٠%) أما المفاهيم الأخرى كالمسئولية والمشاركة والانتماء والاعتزاز حصلت على نسب مئوية (٦٦، ٤%) (٦٥، %) (٦٤، ٦%) كما بينت أن هناك فروق في المتغير لصالح الذكور وللذين يتصف آباءهم بالتعليم الأعلى ولصالح أبناء المدن.

أما دراسة كير(Kerr,2003) بعنوان المواطنة والتعليم في سن الرابعة عشر، هدفت إلى التعرف على توجهات الطلبة عن المواطنة في بريطانيا حيث تكونت عينة الدراسة من الفئة العمرية (١٤ــ ٢٨سنة) وتوصلت النتائج إلى أن تعليم المواطنة عملية معقدة تأخذ أبعاد كثيرة للطلبة داخل المدرسة وخارجها، كما بينت الدراسة أن العديد من الطلبة يعرفون مضامين الديمقراطية الأساسية ولكنهم ما زالوا يتعدون المعرف العميقة للممارسة وأنهم يفهمون أن الديمقراطية هي ممارسة التصويت في الانتخابات، كما أشارت إلى أن الطلبة الذين تزداد معارفهم المدنية هم أكثر مقدرة على المشاركة في أنشطة سياسية وأعمال تطوعية مثل الكبار.

إما دراسة هولدن (Holden,2003) والتي هدفت تقييم المواطنة في المدارس الابتدائية، حيث استخدمت الملاحظة كأداة للدراسة وتكونت عينة الدراسة من مدرستين ابتدائيتين إحداها في المناطق الريفية وأخرى في المدينة، وأظهرت النتائج درجة قليلة من الممارسات والأنشطة الديمقراطية التي يمارسها الطلبة في المدرسة، بينما كان الأداء أفضل في مجال خدمة المجتمع.

ودراسة شور وشيلي(Shorr&Shelly,1996) بعنوان وجهات نظر معلمي المرحلة الثانوية في المجتمع الأمريكي حول الصفات الهامة التي يجب توافرها في المواطنة الصالحة في أمريكا(واشنطن) بلغت عينة الدراسة (٣٩١) معلما ومعلمة، وأظهرت النتائج: أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس عزيت إلى الأخلاق، القدرة على صنع القرار، التسامح، المعرفة بالمجتمع الدولي، المعتقدات السلوكية.

كما أشارت دراسة اليفير وهيتر (Oliver&Heater,1994) إلى مقومات المواطنة. وتوصلا إلى أن المواطنة تجسيد لنوع الشعب يتكون من مواطنين يحترم كل فرد منهم المواطن الأخر ويتحلون بالتسامح تجاه التنوع الذي يزخر به المجتمع، ومن أجل تجسيد المواطنة في الواقع على القانون أن يعامل ويعزز معاملة كل الذين يعتبرون بحكم الواقع أعضاء في المجتمع على قدم المساواة بصرف النظر عن انتمائهم القومي وطبيعتهم أو جنسهم أو عرقهم أو ثقافتهم أو أي وجه من أوجه التنوع بين ألأفراد والجماعات وعلى القانون أن يعزز كرامة واستقلال واحترام الفرد.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع المواطنة أنها هدفت إلى بيان أهمية المواطنة بالنسبة للمواطن في أي مجتمع، وهدفت إلى توضيح مفهوم تربية المواطنة وممارستها.

اتبعت بعض الدراسات المنهج الوصفي المسحي وبعضها المنهج الوصفي التحليلي، أوصت بعض الدراسات السابقة على التركيز على إبراز مبدأ المواطنة والعمل على بنائها وترسيخها.

أما موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة فهو يتمثل فيما يلي:

أنها اتفقت مع الدراسات السابقة من حيث أنها تهتم بموضوع قيم المواطنة وتعزيزها لدى الأبناء من قبل الآباء.

أما ما يميز هذه الدراسة أنها حاولت التعرف إلى دور الأسرة بتعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر أولياء الأمور في جامعة ألبلقاء، كما اختلفت هذه الدراسة من حيث مجتمع الدراسة، والأداة ألتي استخدمت لأغراض هذه الدراسة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لدراسة هذه الظاهرة حيث إنه هو المنهج الذي يناسب هذه الظاهرة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من (١٨٣٤) عضو هيئة تدريس وموظف إداري منهم (٤١٣) عضو هيئة تدريس(١٤٢١) موظف إداري. وتم توزيعهم حسب الجداول التالية:

يوضح الجدول رقم (١) توزيع مجتمع الدراسة على الموظفين في مركز الجامعة وكلية الأميرة رحمة

الإداريون	ذكـــور	إناث	المجموع
مركز الـــــجامعة	٧٦٩	٥٩٢	١٣٦١
كلية الأميرة رحمة	٣٥	٢٥	٦٠
الـــمـــجـــمـــوع	٨٠٤	٦١٧	١٤٢١

يوضح الجدول رقم(٢) توزيع مجتمع الدراسة على أعضاء هيئة ألتدريس في مركز الجامعة وكلية الأميرة رحمة

أعضاء هيئة التدريس	ذكور	إناث	المجموع
مركز الجامعة	٢٦٩	٩٦	٣٦٥
كلية الأميرة رحمـــة	٢٥	٢٣	٤٨
الـــــمجـــمـــوع	٢٩٤	١١٩	٤١٣

عينة الدراسة:

بلغت عينة الدراسة (٣٨٠) عضو هيئة تدريس وموظف إداري من مركز جامعة البلقاء وكلية الأمير رحمة الجامعية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية. والجدول التالي يوضح عينة الدراسة.

يوضح الجدول رقم (٣) توزيع عينة الدراسة على مركز الجامعة وكلية الأميرة رحمة والذكور والإناث

أعضاء هيئة التدريس	ذكور	إناث	المجموع
مركز الجامعة	٥٨	٢٢	٨٠
كلية الأميرة رحمة	٦	٦	١٢
المجمـــــــوع	٦٤	٢٨	٩٢

يوضح الجدول رقم (٤) توزيع عينة الدراسة للإداريين على مركز الجامعة وكلية الأميرة رحمة والذكور والإناث

الإداريون	ذكور	إناث	المجموع
مركز الجامعة	١٥٤	١٢٠	٢٧٤
الأميرة رحمـــة	٨	٦	١٤
المجمـــــوع	١٦٢	١٢٦	٢٨٨

المعيار الإحصائي:

تم اعتماد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أدوات الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (كبيرة، متوسطة، قليلة) وهي تمثل رقمياً (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب، وقد تم اعتماد المقياس التالي لأغراض تحليل النتائج:

من ١,٠٠ – ٢,٣٣ قليلة

من ٢,٣٤ – ٣,٦٧ متوسطة

من ٣,٦٨ – ٥,٠٠ كبيرة

وهكذا

وقد تم احتساب المقياس من خلال استخدام المعادلة التالية:

$$\frac{\text{الحد الأعلى للمقياس (٥) – الحد الأدنى للمقياس (١)}}{\text{عدد الفئات المطلوبة (٣)}}$$

$$\frac{٥-١}{٣} = ١,٣٣$$

ومن ثم إضافة الجواب (١,٣٣) إلى نهاية كل فئة.

عينة الدراسة:

جدول (٥)

التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	164	42.9
	أنثى	218	57.1
المستوى التعليمي	أقل من بكالوريوس	134	35.1
	بكالوريوس	151	39.5
	ماجستير	22	5.8
	دكتوراه	75	19.6
نوع الوظيفة	موظف إداري	261	68.3
	مدرس أكاديمي	121	31.7
مكان السكن	ريف	173	45.3
	مدينة	209	54.7
	المجموع	382	100.0

أداة الدراسة:

تم تصميم استبانة بهدف تعرف دور الأسرة في تعزيز قيم المواطنة، وتم ذلك بالرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، وتكونت الاستبانة من خمسة محاور، جاء المحور الأول عن قيم الوطنية والانتماء، بينما جاء المحور الثاني قيم المواطنة الأخلاقية، وجاء المحور الثالث عن قيم المواطنة الثقافية، وجاء المحور الرابع عن قيم المواطنة الاجتماعية، وأخيراً جاء المحور الخامس عن قيم المواطنة الاجتماعية، ولكل محور عدد من العبارات تتراوح الإجابة عليها ما بين موافق ومحايد وغير موافق.

صدق الأداة:

تم عرض الاستبانة على مجموعة من الخبراء في مجال أصول التربية والتربية الإسلامية والإدارة وعلم النفس والخدمة الاجتماعية، وذلك بهدف تعرف مدى ملاءمة العبارة لقياس ما وضعت لأجله، ومدى سلامة عباراتها وصحتها اللغوية ووضوحها وما يرونه من تعديلات أو إضافات أو حذف، وبعد الأخذ بآرائهم أصبحت الاستبانة من خمسة محاور عن الوطنية والانتماء وقيم المواطنة الأخلاقية وقيم المواطنة الثقافية وقيم المواطنة البيئية وقيم المواطنة الاجتماعية.

ثبات الأداة:

تم التحقق من ثبات الأداة باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وبلغ معامل الثبات للاستبانة ككل (.٧٨) بينما كان للمحور الأول (٨٢%) وللمحور الثاني (٧٦%) وللمحور الثالث (٧٧%) وللمحور الرابع (٨١%) وللمحور الخامس (٧٦%) وكلها معاملات مرتفعة ومقبولة إحصائياً وتدل على ثبات الأداة.

نتائج الدراسة:

نتائج إجابة السؤال الميداني الأول: ما دور الأسرة في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر الإداريين والأساتذة الجامعيين في مركز الجامعة وكلية الأميرة رحمة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الأسرة في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر الإداريين والأساتذة الجامعيين في مركز الجامعة وكلية الأميرة رحمة، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الأسرة في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر الأردنيين والأساتذة الجامعيين في مركز الجامعة وكلية الأميرة رحمة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	١	قيم المواطنة الوطنية الولاء والانتماء	3.56	.996	
٢	٥	قيم المواطنة البيئية	3.47	1.077	
٣	٢	قيم المواطنة الاجتماعية	3.44	.983	
٤	٣	قيم المواطنة الأخلاقية	3.43	1.035	

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
٥	٤	قيم المواطنة العالمية	3.21	1.134	
٦	٦	القيم الثقافية	2.92	1.279	
		الدرجة الكلية	3.38	1.002	

يبين الجدول (٦) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (2.92-3.56)، حيث جاءت قيم المواطنة الوطنية الولاء والانتماء في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.56)، بينما جاءت القيم الثقافية في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.92)، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (3.38).

ومن ثم حصلت قيم المواطنة الوطنية والولاء والانتماء على أعلى متوسط حسابي (٣,٥٦) ويمكن أن يعزو الباحث ذلك إلى دور الأسرة الأردنية في تعزيز الأبناء على حب الوطن وغرس القيم الوطنية وقيم الولاء والانتماء في أبنائهم، فالمجتمع الأردني يحب وطنه ويحب قائد الوطن وينقل هذا الحب إلى أبنائه.

وجاءت في المرتبة الثانية القيم البيئية بمتوسط حسابي (٣,٤٧) ويعزو الباحث ذلك إلى أهمية البعد الوطني عند أفراد عينة الدراسة ووعي المجتمع الأردني في الحفاظ على عناصر البيئة الأردنية وتعزيز ذلك في الأبناء للحفاظ على هذه الممتلكات التي تشكل جزء مهم في حياة المواطن الأردني والانتفاع بها بالإضافة إلى أن مجتمعنا الأردني مثقف ولذلك ينقل لأبنائه المحافظة على عناصر البيئة.

وحصلت القيم الثقافية على أدنى متوسط حسابي وهو (٢,٩٢) ويمكن أن يعزو الباحث ذلك إلى تدني المستوى الثقافي لدى أفراد عينة الدراسة أو عدم اهتمامهم بالجانب الثقافي للأبناء بسبب تركيزهم على المعلومات المدرسية والتركيز على التحصيل الدراسي أكثر من الجانب الثقافي بالإضافة إلى تدني المستوى الثقافي لدى كثير من أفراد عينة الدراسة وفاقد الشيء لا يعطيه، كيف يعززون الثقافة في أبنائهم وهم غير مثقفين، وهناك فرق بين التعليم والثقافة فكل مثقف متعلم وليس كل متعلم مثقف فالثقافة أشمل وأهم من التعليم.

نتائج إجابة السؤال الميداني الثاني: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) حسب المتغيرات التالية (الجنس، المستوى التعليمي، نوع الوظيفة، مكان السكن) لدور الأسرة في تعزيز قيم المواطنة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب متغيرات الجنس، والمستوى التعليمي، ونوع الوظيفة، ومكان السكن، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب متغيرات الجنس والمستوى التعليمي ونوع الوظيفة ومكان السكن

			قيم المواطنة الوطنية الولاء والانتماء	قيم المواطنة الاجتماعية	قيم المواطنة الأخلاقية	قيم المواطنة العالمية	قيم المواطنة البيئية	القيم الثقافية	الدرجة الكلية
الجنس	ذكر	س	3.65	3.52	3.49	3.31	3.56	2.84	3.44
		ع	1.063	1.017	1.057	1.181	1.063	1.355	1.066
	أنثى	س	3.49	3.38	3.39	3.13	3.41	2.98	3.33
		ع	.940	.955	1.018	1.095	1.086	1.218	.951
المستوى التعليمي	أقل من بكالوريوس	س	2.80	2.70	2.79	2.68	3.01	2.25	2.72
		ع	.665	.624	.769	.716	.913	.971	.605
	بكالوريوس	س	3.45	3.26	3.18	2.68	3.04	2.40	3.07
		ع	.719	.625	.735	.805	.796	.796	.669
	ماجستير	س	4.38	4.23	4.12	4.29	4.48	4.34	4.32
		ع	.526	.459	.526	.449	.371	.486	.451
	دكتوراه	س	4.91	4.88	4.90	4.90	4.88	4.75	4.88
		ع	.260	.270	.274	.112	.261	.197	.213
نوع الوظيفة	موظف إداري	س	3.04	2.88	2.88	2.51	2.88	2.16	2.78
		ع	.690	.549	.670	.518	.715	.674	.488
	مدرس أكاديمي	س	4.68	4.65	4.63	4.71	4.75	4.57	4.67
		ع	.521	.506	.550	.434	.422	.439	.459
مكان السكن	ريف	س	3.02	3.02	3.07	2.77	3.11	2.59	2.95
		ع	.900	.851	.960	1.002	.950	1.188	.853
	مدينة	س	4.01	3.78	3.73	3.57	3.77	3.20	3.73
		ع	.838	.951	1.002	1.113	1.085	1.289	.979

س= المتوسط الحسابي ع=الانحراف المعياري

يبين الجدول (٧) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى دور الأسرة في تعزيز قيم المواطنة، بسبب اختلاف فئات متغيرات الجنس، والمستوى التعليمي، ونوع الوظيفة، ومكان السكن.

ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الرباعي المتعدد على المجالات جدول (٨) وتحليل التباين الرباعي للأداة ككل جدول (٨)

جدول (٨)

تحليل التباين الرباعي المتعدد لأثر الجنس والمستوى التعليمي ونوع الوظيفة ومكان السكن على مجالات

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	قيم المواطنة الوطنية الولاء والانتماء	.102	1	.102	.397	.529
هوتلنج=167.	قيم المواطنة الاجتماعية	.537	1	.537	2.732	.099
ح=000.	قيم المواطنة الأخلاقية	1.097	1	1.097	3.227	.073
	قيم المواطنة العالمية	.020	1	.020	.101	.751
	قيم المواطنة البيئية	.010	1	.010	.026	.873
	القيم الثقافية	14.551	1	14.551	45.638	.000
المستوى التعليمي	قيم المواطنة الوطنية الولاء والانتماء	15.769	3	5.256	20.351	.000
ويلكس=477.	قيم المواطنة الاجتماعية	18.296	3	6.099	31.025	.000
ح=000.	قيم المواطنة الأخلاقية	16.106	3	5.369	15.790	.000
	قيم المواطنة العالمية	5.777	3	1.926	9.786	.000
	قيم المواطنة البيئية	2.296	3	.765	2.006	.113
	القيم الثقافية	8.820	3	2.940	9.221	.000
نوع الوظيفة	قيم المواطنة الوطنية الولاء والانتماء	29.511	1	29.511	114.257	.000

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
هوتلنج= 1.777	قيم المواطنة الاجتماعية	40.451	1	40.451	205.784	.000
ح=.000	قيم المواطنة الأخلاقية	39.183	1	39.183	115.244	.000
	قيم المواطنة العالمية	88.103	1	88.103	447.681	.000
	قيم المواطنة البيئية	64.722	1	64.722	169.615	.000
	القيم الثقافية	85.282	1	85.282	267.477	.000
مكان السكن	قيم المواطنة الوطنية الولاء والانتماء	21.790	1	21.790	84.364	.000
هوتلنج=.408	قيم المواطنة الاجتماعية	4.745	1	4.745	24.138	.000
ح=.000	قيم المواطنة الأخلاقية	1.629	1	1.629	4.791	.029
	قيم المواطنة العالمية	10.467	1	10.467	53.187	.000
	قيم المواطنة البيئية	7.495	1	7.495	19.642	.000
	القيم الثقافية	.000	1	.000	.001	.980
الخطأ	قيم المواطنة الوطنية الولاء والانتماء	96.857	375	.258		
	قيم المواطنة الاجتماعية	73.714	375	.197		
	قيم المواطنة الأخلاقية	127.501	375	.340		
	قيم المواطنة العالمية	73.800	375	.197		
	قيم المواطنة البيئية	143.093	375	.382		
	القيم الثقافية	119.565	375	.319		
الكلي	قيم المواطنة الوطنية الولاء والانتماء	378.026	381			
	قيم المواطنة الاجتماعية	368.312	381			
	قيم المواطنة	407.773	381			

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
	الأخلاقية					
	قيم المواطنة العالمية	490.179	381			
	قيم المواطنة البيئية	442.269	381			
	القيم الثقافية	623.287	381			

يتبين من الجدول (٨)الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) تعزى لأثر الجنس في جميع المجالات باستثناء مجال القيم الثقافية وجاءت الفروق لصالح الإناث.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) تعزى لأثر المستوى التعليمي في جميع المجالات باستثناء مجال قيم المواطنة البيئية، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه كما هو مبين في الجدول (٨)
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) تعزى لأثر نوع الوظيفة في جميع المجالات وجاءت الفروق لصالح مدرس أكاديمي.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) تعزى لأثر مكان السكن في جميع المجالات باستثناء مجال القيم الثقافية وجاءت الفروق لصالح مدينة.

جدول (٩)

تحليل التباين الأحادي لأثر الجنس والمستوى التعليمي ونوع الوظيفة ومكان السكن على الدرجة الكلية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	.647	1	.647	3.808	.052
المستوى التعليمي	7.047	3	2.349	13.819	.000
نوع الوظيفة	51.057	1	51.057	300.384	.000
مكان السكن	7.302	1	7.302	42.959	.000
الخطأ	63.740	375	.170		
الكلي	382.571	381			

يتبين من الجدول (٩)الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) تعزى لأثر الجنس، حيث بلغت قيمة ف 3.808 وبدلالة إحصائية بلغت 0.52.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) تعزى لأثر المستوى التعليمي، حيث بلغت قيمة ف 13.819 وبدلالة إحصائية بلغت 0.000، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شيفيه كما هو مبين في الجدول (١٠)
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) تعزى لأثر نوع الوظيفة، حيث بلغت قيمة ف 300.384 وبدلالة إحصائية بلغت 0.000، وجاءت الفروق لصالح فئة المدرس الأكاديمي
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) تعزى لأثر مكان السكن، حيث بلغت قيمة ف 42.959 وبدلالة إحصائية بلغت 0.000، وجاءت الفروق لصالح ساكني المدينة.

جدول (١٠)

المقارنات البعدية بطريقة شيفيه لأثر المستوى الدراسي على المجالات والدرجة الكلية

		المتوسط الحسابي	أقل من بكالوريوس	بكالوريوس	ماجستير	دكتوراه
قيم المواطنة الوطنية الولاء والانتماء	أقل من بكالوريوس	2.80				
	بكالوريوس	3.45	.65*			
	ماجستير	4.38	1.59*	.94*		
	دكتوراه	4.91	2.11*	1.46*	.52*	
قيم المواطنة الاجتماعية	أقل من بكالوريوس	2.70				
	بكالوريوس	3.26	.55*			
	ماجستير	4.23	1.53*	.97*		
	دكتوراه	4.88	2.18*	1.63*	.66*	
قيم المواطنة	أقل من بكالوريوس	2.79				

		المتوسط الحسابي	أقل من بكالوريوس	بكالوريوس	ماجستير	دكتوراه
الأخلاقية	بكالوريوس	3.18	.39*			
	ماجستير	4.12	1.34*	.95*		
	دكتوراه	4.90	2.11*	1.72*	.77*	
قيم المواطنة العالمية	أقل من بكالوريوس	2.68				
	بكالوريوس	2.68	.00			
	ماجستير	4.29	1.61*	1.61*		
	دكتوراه	4.90	2.22*	2.22*	.61*	
قيم المواطنة البيئية	أقل من بكالوريوس	3.01				
	بكالوريوس	3.04	.03			
	ماجستير	4.48	1.47*	1.45*		
	دكتوراه	4.88	1.87*	1.84*	.40	
القيم الثقافية	أقل من بكالوريوس	2.25				
	بكالوريوس	2.40	.15			
	ماجستير	4.34	2.08*	1.93*		
	دكتوراه	4.75	2.50*	2.35*	.41	
الدرجة الكلية	أقل من بكالوريوس	2.72				
	بكالوريوس	3.07	.35*			
	ماجستير	4.32	1.59*	1.24*		
	دكتوراه	4.88	2.15*	1.80*	.56*	

* دالة عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥).

يتبين من الجدول (١٠)الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) بين أقل من بكالوريوس من جهة وكل من بكالوريوس، وماجستير، ودكتوراه من جهة أخرى وجاءت الفروق لصالح كل من بكالوريوس، وماجستير، ودكتوراه، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) بين بكالوريوس من جهة وكل من

ماجستير، ودكتوراه من جهة أخرى وجاءت الفروق لصالح كل من ماجستير، ودكتوراه، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) بين ماجستير، ودكتوراه وجاءت الفروق لصالح الدكتوراه، في قيم المواطنة الوطنية الولاء والانتماء، وقيم المواطنة الاجتماعية، و قيم المواطنة الأخلاقية، وفي الدرجة الكلية.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) بين أقل من بكالوريوس من جهة وكل من ماجستير، ودكتوراه من جهة أخرى وجاءت الفروق لصالح كل من ماجستير، ودكتوراه، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) بين بكالوريوس من جهة وكل من ماجستير، ودكتوراه من جهة أخرى وجاءت الفروق لصالح كل من ماجستير، ودكتوراه، وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) بين ماجستير، ودكتوراه وجاءت الفروق لصالح الدكتوراه، في قيم المواطنة العالمية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) بين أقل من بكالوريوس من جهة وكل من ماجستير، ودكتوراه من جهة أخرى وجاءت الفروق لصالح كل من ماجستير، ودكتوراه، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) بين بكالوريوس من جهة وكل من ماجستير، ودكتوراه من جهة أخرى وجاءت الفروق لصالح كل من الماجستير، والدكتوراه في قيم المواطنة البيئية، القيم الثقافية.

ويتبين من النتائج السابقة ما يلي:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس على جميع المجالات باستثناء مجال القيم الثقافية وجاءت لصالح الإناث، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الأمهات هن اقرب للطفل والتأثير فيه ثقافيا من الآباء وذلك بسبب قربها من الأبناء وملازمتها لهم وقت اكبر والتأثير فيهم أكثر من الناحية الثقافية.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأثر المستوى التعليمي في جميع المجالات باستثناء قيم المواطنة البيئية، ويعزو الباحث ذلك إلى دور الإنسان المتعلم في تعزيز القيم الوطنية والتركيز عليها أكثر من غير المتعلمين أو أصحاب المستوى التعليمي المتدني، في الغالبية كلما ارتفع المستوى التعليمي كلما انعكس ذلك على الأطفال في تعزيز القيم الوطنية.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر نوع الوظيفة في جميع المجالات، وجاءت الفروق لصالح المدرس الأكاديمي، ويرجع الباحث ذلك إلى اهتمام الأكاديمي

بالقيم الوطنية وانعكاس ذلك على الأبناء لأنها من مجال اهتماماته أكثر من غير الأكاديميين، كما أن الأكاديمي يمتلك مهارات وأساليب أكثر في تشجيع وتعزيز القيم الوطنية من غير الأكاديميين الذين لا يملكون مثل هذه المهارات أحيانا.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر مكان السكن في جميع المجالات باستثناء مجال القيم الثقافية وجاءت الفروق لصالح مدينة، ويعزو الباحث ذلك إلى الوعي الذي يتمتع به أهل المدن تجاه قضايا المواطنة أكثر من أهل الأرياف والبوادي وبسبب تعاملهم وتفاعلهم مع قضايا المواطنة بشكل أكبر من سكان الأرياف البوادي كالمؤسسات العامة والمنتديات والجامعات والنوادي والحدائق العامة وهذه متوفرة في المدن وليس في الأرياف ولذلك تعزيزهم لهذه القيم أمر طبيعي. أما ما يتعلق بالمجال الثقافي الذي جاء استثناء عن المجالات الأخرى.

جدول (١١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
Q1	3.72	.910
Q2	3.57	1.070
Q3	3.62	.985
Q4	3.49	1.062
Q5	3.69	.934
Q6	3.55	1.095
Q7	3.62	1.029
Q8	3.47	1.074
Q9	3.53	1.110
Q10	3.57	1.045
Q11	3.49	1.115
Q12	3.54	1.068
Q13	3.44	1.184
Q14	3.58	1.114
Q15	3.52	1.036
Q16	3.33	1.097

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
Q17	3.19	1.207
Q18	3.26	1.141
Q19	3.61	1.102
Q20	3.40	1.084
Q21	3.47	1.036
Q22	3.56	.950
Q23	3.54	1.068
Q24	3.58	.989
Q25	3.42	1.085
Q26	3.51	1.150
Q27	3.50	1.110
Q28	3.41	1.043
Q29	3.38	1.095
Q30	3.29	1.109
Q31	3.50	1.079
Q32	3.43	1.101
Q33	2.73	1.179
Q34	3.35	1.126
Q35	3.35	1.142
Q36	3.28	1.198
Q37	3.32	1.128
Q38	3.23	1.236
Q39	3.23	1.221
Q40	3.17	1.266
Q41	3.32	1.201
Q42	3.50	1.147
Q43	3.36	1.097
Q44	3.46	1.189

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
Q45	3.40	1.086
Q46	3.57	1.064
Q47	3.55	1.106
Q48	3.61	1.137
Q49	3.19	1.362
Q50	2.98	1.343
Q51	3.02	1.413
Q52	2.93	1.412
Q53	2.84	1.272
Q54	2.78	1.306
Q55	2.73	1.227

التوصيات:

بناء على ما توصلت إليه نتائج هذه الدراسة فان الباحث يوصي بما يلي: ــ

- **تفعيل دور الأسرة في مجال توعية الأبناء بمفاهيم قيم المواطنة.**
- **تفعيل دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية ووسائل الإعلام لتوعية الأبناء والطلبة بمفاهيم المواطنة.**
- **العمل على تعاون أولياء الأمور مع المدرسة لتنمية خبرات الطلبة لتقوم بواجباتها تجاه خدمة المجتمع المحلي.**
- **عمل دورات تدريبية للأسر لتنمية وعيهم بكيفية تعزيز دورهم في تنمية قيم المواطنة لدى أبنائهم.**
- **عمل دورات تدريبية لتوعية الأسرة بتحديات المواطنة وآليات التغلب عليها.**
- **التنسيق الكامل بين جميع وسائل التربية الرسمية وغير الرسمية "كالأسرة، والجامعة، ووسائل الإعلام، والأحزاب السياسية، والنقابات.. الخ"، في المجتمع من أجل تنمية الوعي الوطني، وربطه بالأهداف والاتجاهات العامة في المجتمع، وذلك تحقيقاً للاستقرار والتقدم، ومنعاً لظهور السلبية واللامبالاة والفراغ الفكري في المجتمع.**

- التأكد على أن الهدف الأساسي للوعي الوطني لدى الطلاب هو تكوين المواطن الصالح القادر على المشاركة الإيجابية في تنمية مجتمعه، ومواجهة مشكلاته في ضوء التغيرات العالمية المعاصرة.
- تنفيذ أنشطة وبرامج دينية: بهدف توعية الطلبة بخطورة الأفكار المنحرفة، والغزو الثقافي.
- تنفيذ أنشطة وبرامج ثقافية: تستهدف تنمية وعي الطلبة، حثهم على لزوم الجماعة، وطاعة ولاة الأمر، وتحذيرهم من الوقوع في شرك التغريب.
- تنفيذ أنشطة وبرامج لشغل أوقات الفراغ: بهدف تحقيق استفادة الطلبة من أوقات فراغهم بما يعود عليهم بالنفع المادي والإشباع النفسي.
- تنفيذ برامج تنمية الذات: بهدف تنمية قدرة الطلبة على التمييز بين الخير والشر، وإشاعة ثقافة الحوار فيما بينهم، وتفعيل أدب الخلاف، وحُسن الاستماع.

المقترحات:

- معوقات دور الأسرة في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر أولياء أمور الطلاب بالمرحلة الثانوية.
- تصور مقترح من وجهة أعضاء هيئة التدريس لتنمية دور الأسرة في تعزيز قيم المواطنة.
- التحديات التي تواجه المواطنة لدى طلاب الجامعة وآليات التغلب عليها.
- إجراء المزيد من الدراسات حول هذا الموضوع لندرة الدراسات التي تناولت دور الأسرة في تعزيز قيم المواطنة.

المراجـــــــــع:

أبو الفتوح، رضوان. (١٩٦٠). التربية الوطنية (طبيعتها، فلسفتها، أهدافها، برامجها) المؤتمر الثقافي العربي الرابع، القاهرة، جامعة الدول العربية.

أبو شاويش، ماهر. (٢٠١٦). المواطنة من منظور الشريعة الإسلامية: المفهوم – الحقوق – الواجبات، مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية، ٥(٩)، ٤٤٥-٤٨٧.

أحمد، ناهد فتحي. (٢٠١٢). إسهام بعض المتغيرات في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال الموهوبين وغير الموهوبين. دراسات نفسية – مصر ، مج ٢٢، ع ٢، ص ص.١٨١ – ٢٢٤.

الأحمدي، عائشة سيف. (٢٠١٢). مستوى الوعي بقضايا التربية على المواطنة العالمية لدى طلبة كليات التربية بالجامعات السعودية، مجلة رسالة الخليج العربي، يصدرها مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، السنة ٣٣، عدد ١٢٤.

بومنير، كمال. (٢٠٠٧). النظرية النقدية لمدرسة فرانكفورت، الرباط: دار الأمان، 2010. سعيد إسماعيل عمرو، في التربية والتحول الديمقراطي "دراسة تحليلية للتربية النقدية عن "هنرى جيرو"، تقديم: حامد عمار، بيروت: الدار المصرية اللبنانية السلسلة: آفاق تربوية متجددة، 2007.

التربية وبناء المواطنة (٢٩ــ ٣٠) سبتمبر، جامعة البحرين، البحرين من ٣٠ــ ٥٠.

جويحان، أغادير عرفات. (٢٠٠٦). درجة فاعلية برنامج مقترح لتنمية المعرفة والوعي السياسي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن

الحبيب، فهد إبراهيم. (٢٠٠٥). تربية المواطنة، الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة، السعودية، جامعة الملك سعود.

الحربي، قاسم بن عائل، وسويلم، محمد محمد غنيم. (٢٠١٧). تنمية المواطنة لدى طلبة الجامعات السعودية (جامعة جازان أنموذجًا)، كلية التربية، جامعة جازان.

الحسبان، عيد. (٢٠١١). المقاربات القانونية لمبدأ المواطنة في المنظومة التشريعية الأردنية ودلالات الممارسات السياسية، وقائع الندوة الفكرية "المواطنة بين المنظور الحقوقي وإشكاليات الواقع" تحرير محمد يعقوب ومحمد فضيلات، عمان: المركز الوطني لحقوق الإنسان.

الحضيف، فهد بن صالح. (٢٠١٨). واقع واجبات المواطنة لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بمدارس التعليم العام الحكومية في مدينة الرياض، مجلة البحث العلمي، كلية البنات، جامعة عين شمس، العدد التاسع عشر.

حماد، عادل. (٢٠٠١). برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية لتنمية مفهوم المواطنة لتلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أسيوط.

الخضور، علي سلامة (٢٠٠٦). تطور مفهوم الانتماء لدى طلبة المدارس الأساسية الأردنية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية.

الدنادنة، سمر غالب صالح. (٢٠٠٧)درجة التزام طلبة المرحلة الثانوية العامة في الأردن بقيم المواطنة الصالحة من وجهة نظر معلميهم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

ديرانية، عبير يفهم. (٢٠٠٣). ظاهرة التعصب ومظاهرها لدى الطلاب الجامعات الأردنية الرسمية وعلاقاتها بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية، رسالة دكتورة غير منشورة، الجامعة الأردنية عمان.

ديفيد هيلد. (٢٠٠٧). نماذج الديمقراطية، ترجمة فاضل جتكر، بغداد: معهد الدراسات الاستراتيجية.

الرشايدة، محمد صبح. (٢٠٠٨). التربية الوطنية والمدنية (المواطنة) واقع وتطبيق، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

الرشيدي، أحمد. (٢٠٠٥). حقوق الإنسان: دراسة مقارنة في النظرية والتطبيق، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة.

رفيقة، يخلف. (٢٠١٤). دور رياض الأطفال في النمو الاجتماعي. الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، العدد ١١.

سفال، فردير، وآخر.(١٩٩٧). المرشد في التقنيات التربوية، ترجمة عبد العزيز العقيلي، جامعة الملك سعود، النشر العلمي والمطابع، الرياض، المملكة العربية السعودية.

السكري، أحمد. (٢٠٠٢). قاموس الخدمة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

السويدي، جمال سند. (٢٠٠١). نحو استراتيجية وطنية لتنمية قيم المواطنة والانتماء، دراسة مقدمة الى ندوة

سيحة، صبري. (٢٠٠٨). دور الأنشطة الحرة في تنمية مهارات الإبداع لدى الأطفال. رسالة منشورة، القاهرة، دار ميرت.

الشاماني، سند بن لافي. (٢٠١٢). دور أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة في تعزيز قيم المواطنة لدى طلابهم .رسالة الخليج العربي –السعودية ,س ,33ع ١٢٥.

الشراح، يعقوب أحمد. (٢٠٠١). التربية والانتماء الوطني، الكويت: شركة دار الفكر الحديث.

الشراح، يعقوب أحمد. (٢٠٠٢). التربية وأزمة التنمية البشرية، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

الشمري، هادي. (٢٠١٤). المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعات السعودية وعلاقتها بالوعي الوقائي الاجتماعي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

الشويحات، صفاء نعمة. (٢٠٠٣). درجة تمثل طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم المواطنة الصالحة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية.

الشيخ، محمد خلف. (١٤٢٠هـ). المواطنة الصالحة، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية.

الصبحي، عبد الله ناصر. (٢٠٠٥). المواطنة كما يتصورها طلاب المرحلة الثالث عشر لقادة العمل التربوي" الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة الباحة، المملكة العربية السعودية.

الضبع، ثناء يوسف. (١٤٢٥هـ). دور المدرسة في مواجهة مخاطر العولمة على الشباب، دراسة مقدمة إلى ندوة العولمة وأولويات التربية المنعقدة بجامعة الملك سعود، خلال الفترة ١-٢ /٣.

طالبة، هادي محمد غالب، وعبيدات، هاني حتمل محمد. (٢٠١٨). أثر استراتيجية الرحلات المعرفية أثناء تدريس التربية الوطنية والمدنية في إكساب قيم المواطنة ومفاهيم التفاهم والسلام العالمي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي في الأردن، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

الظاهر، نعيم إبراهيم. (٢٠٠٥). التربية الوطنية، جامعة البلقاء التطبيقية.

العازمي، مزنة سعد؛ والرميضي، خالد مجبل. (٢٠١١م). دور المعلمين في تنمية القيم الوطنية لدى طلبة المدارس الثانوية في دولة الكويت، المجلة التربوية، العدد: يونيو ٩٩، الجزء الثاني، المجلد الخامس والعشرون.

العامر، عثمان. (٢٠٠٥). أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي" دراسة استكشافية"، السعودية، وزارة التعليم.

العصفور، عثمان أحمد. (٢٠٠٩). الشعور بالمواطنة والعوامل التي تساعد على زيادتها في المجتمع الكويتي، دراسة استطلاعية، مكتب الإنماء الاجتماعي، الكويت.

عطية، محمد رءوف (٢٠٠٩) التعليم وأزمة الهوية الثقافية، القاهرة: طيبة للنشر والتوزيع.

العفيف، أحمد، وصالح، قاسم محمد. (٢٠٠٦). التربية الوطنية، الرياض:دار جرير للنشر والتوزيع.

عفيفي، محمد. (٢٠٠٣). الدور الأمني للأسرة، دور المجتمع والأمن، كلية الملك فهد، الرياض.

العقيل، عصمت حسن، والحياري، حسن احمد (٢٠١٤) "دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة "، المجلة الأردنية في العلوم الاجتماعية، مجلد ١٠، عدد ٤. من ٥١٧ــ٥٢٩

علي، سعيد إسماعيل. (٢٠١١). المواطنة في الإسلام، دار السلام للنشر، القاهرة.

عمارة، سامي فتحي. (٢٠١٠). دور أستاذ الجامعة في تنمية قيم المواطنة لمواجهة تحديات الهوية الثقافية جامعة الإسكندرية نموذجاً، مجلة مستقبل التربية العربية، العدد٦٤، يونيو، المركز العربي للتعليم والتنمية.

عويدات، عبد الله. (٢٠١٢). التربية الوطنية في البلاد العربية، صراع الثوابت وسرعة المتغيرات، المنتدى، ٢٦(٢٥٢ــ ٢٥٣) ٢٧ــ ٦٨.

العيد، سليمان بن قاسم. (١٤٢٥هـــ). التربية الخلقية بين الإسلام والعولمة، دراسة مقدمة إلى ندوة العولمة وأولويات التربية المنعقدة بجامعة الملك سعود، خلال الفترة ١-٢ /٣.

فريحة، نمر. (٢٠٠٢). فعالية المدرسة في تربية المواطن (دراسة ميدانية) بيروت: المطبوعات للنشر والتوزيع.

القحطاني، عبد الله بن سعيد. (٢٠١٠). قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

قريش، عبد العزيز. (٢٠٠٢). التفكير النقدي والمدرس،أية ممارسة؟،مجلة علوم التربية، مطبعة النجاح الجديدة،الدار البيضاء، المغرب، المجلد: 3، العدد: 22، مارس.

القريوتي، محمد قاسم. (١٩٩٧). السلوك التنظيمي، ط٢، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

كرم، حبيب. (٢٠٠٢). التعليم والتغير الثقافي، القاهرة، مكتبة الوعي العربي.

الكواري، علي، وموسى، نافع. (٢٠٠١). المواطنة والديمقراطية في البلاد العربية، مشروع دراسات الديمقراطية في البلاد العربية، بيروت، مركز دراسات الوحدة.

المالكي، عبد الحفيظ عبد الله. (١٤٢٧). نحو بناء إستراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم العلوم الشرطية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

المالكي، عطية. (١٤٣٠هـ). دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية: دراسة من وجهة نظر معلمي التربية الوطنية بمحافظة الليث، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.

محمد، علي، وعبد المقصود، عاطف عبد العزيز. (٢٠٠٨). مدى وعي طلاب كلية التربية وشعبة الجغرافيا والعلوم الزراعية لمفهوم المواطنة، المؤتمر العلمي الأول للجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية، تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية.

محمد، عايدة ذيب. (٢٠١٠). الانتماء وتقديرات المواطنة في مرحلة الطفولة، عمان: دار الفكر العربي.

مساعدة، حسام. (٢٠٠٦). واقع القيم الوطنية لدى طلبة المدارس الثانوية في الأردن ودور المعلمين في تنميتها، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

المسلاوي، منال عبد المجيد أحمد. (٢٠١٥). تفعيل قيم المواطنة على مستوى الفرد والأسرة في المجتمع،

المشاط، عبد المنعم. (١٩٩١). التربية السياسية، العين: دار سعد الصباح، الإمارات العربية.

معافا، جابر. (٢٠١٧). دور جامعة جازان في تنمية المواطنة لدى طلابها في ضوء مدخل الإدارة بالقيم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة جازان.

مكروم، عبد الودود. (٢٠٠٥). القيم في الفكر الغربي "رؤية وتحليل" دار الفكر العربي، القاهرة.

منصور، عبد المجيد سيد. (١٩٨٧). دور الأسرة كأداة للضبط الاجتماعي في المجتمع العربي، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض.

موقع على الانترنت www.du3ah.com تاريخ الدخول ٢٠١٥/١٢/١٤.

ناصر، إبراهيم. (١٩٩٤). التربية المدنية (المواطنة) عمان: دار الرائد العلمية.

ناصر، إبراهيم، وشويحات، صفاء. (٢٠٠٦). أسس التربية الوطنية، عمان، دار الرائد للنشر والتوزيع.

النبهاني، سعود بن سليمان بن مطر. (٢٠٠٧). المواطنة والتحديات المعاصرة في المجتمع العماني ،، نقلا عن الإنترنت http://www.damascusuniversity.edu.sy/faculties/e

الهاجري، فيصل عياض. (٢٠٠٧). درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لمفاهيم المواطنة ودور الجامعة في تنميتها: رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية.

الهاشم، ناجي هاشم سليمان. (٢٠٠٨). نموذج مقترح لمنهج التربية للمواطنة للمرحلة الإعدادية بمملكة البحرين، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

هويدي، فهمي. (١٩٩٥). المواطنة في الإسلام، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط العدد ٥٩٠٢، الأربعاء ١٩٩٥/١/٢٥.

وطفة، علي. (١٩٩٨). علم الاجتماع التربوي، جامعة دمشق.

وطفة، علي، والأحمد عبد الرحمن. (٢٠٠٢). التعصب ماهية وانتشارها في الوطن لعربي عالم الفكر ٣٠(٣) ٧٠-١٢٤.

Alazzi, K. & Chiodo, J.J. (2008), "Perceptions of social studies students about citizenship: a study of Jordanian middle and high school students", The Educational Forum. Vol. 73, No. 3, p. 276.

Alkahtani, A. Alkahtani, F., & Alqurashi, M. (2017). The extent of comprehension and knowledge with respect to digital citizenship among middle eastern and US students at UNC, journal of education and practice, Vol.(8), No.(9), PP. 96-102.

Bishop,J.(1999)Conception of Democracy Citizenship and civic Education in the Czech Republic: Acomparison of teachers and student s in three types of secondary schools ,published doctoral dissertation. university of low.

De Weerd et al. (2005). Indicators for monitoring active citizenship and citizenship education. Research Report for the European Commission DG/EAC.

Dynneson,t.l.(1992)What Does Good Citizen ship Mean to student ?sociaL Education ,5,(1),55-57.

Garcia & et. al (2012). From traditional to cosmopolitan views on citizenship education: A new instrument for evaluation, Conference of the Children's Identity and Citizenship in Europe ,Academic Network, published by CiCe, Institute for Policy Studies in Education, London Metropolitan University, pp 528 – 537

GRÁINNEMcKeever, Citizenship and Social Exclusion; The Re-Integration of Political Ex-Prisoners in Northern Ireland. The British Journal of Criminology. London: May. Vol. 47, Iss. 3,2007p 424-425>.

Hebert, Y., & SEARS, A. (2003) Citizenship education. The Canadian Education Association, retrievedfrom Available at http://www.cea-ace.ca/media/en/Citizenship_Education.pdf.

Holden,c.(2003).citizenship in the primary school of Education,university of Exeter.

Jochum, V., Pratten, B. & Wilding, K. (2005). Civil Renewal and Active Citizenship: A Guide to the Debate. National Council for Voluntary Organizations, London, UK.

Karen Hopkins (2002). Organizational Citizenship In Social Service Agenicies, Administration In Social Work, 26(2), 1-14.

Kerr,David.&others (2003) Citizenship and Educatain Age 14" Summary of the international finding and preliminary results for England.

Oliver,Dawn.&Heater,Derek,(1994).the foundation citizenship, (newyork;Harvester wheat sheaf

Sh0rr,H.and Shelly,E.(1996).Secondary teacher Perceptions of Good Citizenship. U.S,A;central Washington university.

Westheimer, J. & Kahne, J. (2004). What Kind of Citizenship? The Politics Of Educating For Democracy", American Educational Research Journal , 41(2), 237- 269.